ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

Original article

The Military Role in Confronting Seditions and Disturbances in al-Andalus during the Period of the Governors 92–138 AH / 711–756 CE

Mohammed Shaker Hamza

Ministry of Education/ The General Directorate of Education in Al-Muthana

***Correspondence author**:
ms2331350@gmail.com

Received:30 **December** 2025
Accepted: 31 **January** 2026
Published: 01 **May** 2026

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss2.1540

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Cite:
Hamza, M. S. (2026). The Military Role in Confronting Seditions and Disturbances in al-Andalus during the Period of the Governors 92–138 AH / 711–756 CE. Wasit Journal for Human Sciences, 22(2). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss2.1540

ABSTRACT

This research addresses the clarification of the military role during the period of the governors and the manner in which it was developed in al-Andalus in the era spanning 92–138 AH. During this period, the Islamic state faced numerous challenges and difficulties, including complex security, political, and administrative issues arising from the geographical nature of the region and the diversity of its social components. Consequently, most governors in al-Andalus undertook the reconstruction and reorganization of the military structure. The study also aims to explain and analyze the ways in which the governors dealt with various revolts, which constituted a serious and direct threat to internal stability under their rule. This research examines the strategies and plans devised by these governors to confront all challenges and external incursions, as well as the defensive and offensive methods they implemented to achieve victory. Support was directed toward the frontier regions, their fortifications were strengthened, and periodic campaigns of a preventive nature were organized in order to assess conditions before they escalated beyond control.

Keywords role; military; confrontation; seditions; disturbances; era; governors.

الدور العسكري في مواجهة الفتن والإضطرابات في الأندلس خلال فترة عصر الولاة 92-138هجري/711-756 ميلادي

م.م. محمد شاكر حمزة
وزارة التربية / مديرية تربية المثنى

المُستخلص

يتطرق هذا البحث إلى توضيح الدور العسكري في عصر الولاة وكيف تم تطويره في بلاد الأندلس للفترة (92–138هجري) ، حيث أن الدولة الإسلامية في تلك الفترة قد واجهت عدة تحديات وصعوبات كانت منها أمنية وسياسية وإدارية معقدة بسبب الطبيعة الجغرافية للبلاد ، ولتنوع أطيافها ومكوناتها المجتمعية ، فقام أغلب الولاة في الأندلس بإعادة بناء الهيكلية العسكرية.

وكذلك تهدف الدراسة إلى توضيح وتحليل الطريقة التي تعامل بها الولاة في البلاد مع جميع الثورات ، وكانت تشكل تهديد خطير ومباشر على الاستقرار الداخلي لحكم الولاة ، وتطرقنا في هذا البحث إلى الاستراتيجيات والخطط التي رسمها هؤلاء الولاة لكي يتمكنوا من مواجهة كافة التحديات والغزوات الخارجية والأساليب الدفاعية، وكذلك الهجومية التي تمكنوا من تطبيقها وتحقيق الانتصار من خلالها ، وتم توجيه الدعم للثغور وتحصينها ، وترتيب حملات بين الحين والأخر وتكون ذات طبيعة وقائية لمعرفة الوضع قبل خروجه عن السيطرة .

الكلمات المفتاحية: دور، عسكري، مواجهة، فتن، اضطرابات، عصر، ولاة

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي محمد وآله الطيبين الطاهرين.

يُعد الدور العسكري خلال فترة عصر الولاة في بلاد الأندلس (92–138هجري) الدعامة الأساسية التي قد اعتمد عليها من قبل الولاة الذين حكموا في الأندلس خلال الفترة أعلاه ، وذلك لتثبيت الحكم الإسلامي ويقومون بمواجهة كافة الأخطار والتحديات التي ظهرت بعد الفتح الإسلامي للأندلس سواء كانت داخلية أو خارجية ، لأن هذه الفترة قد برزت فيها العديد من الثورات الداخلية وأغلبها كانت ذات طابع قبلي ومنها النزعات التي حدثت فيما بين العرب والبربر ، وكذلك حدثت اضطرابات ذات طابع إداري بسبب تعاقب بعض الولاة على حكم الأندلس فقد حصل في بعض الأحيان فراغ فيمن يحكم الأندلس .

وكذلك فإن الأندلس قد واجهت أخطار في الخارج تمثلت هذه الأخطار في حصول بعض المقاومة من جانب الممالك القوطية في بلاد الفرنجة وبعض المناطق المتبقية في الشمال الأوربي، وحصول بعض الغزوات البحرية من جانب أوربا، وحصل ضغط قوي من الجانب المسيحي نتيجة استعادة قوتها **بسبب** إنهيار دعم القوة العسكرية القوطية، فكان لا بد من بناء تنظيم عسكري قوي يكون منظم من جميع النواحي الإدارية العسكرية لكي يقوم بواجبه المحافظة على الأمن الداخلي والخارجي من خلال تأمين حدود الدولة.

وقام الولاة الذين حكموا في الأندلس بتطوير الأساليب القتالية للجيش الذي كان يضم عدة مكونات وهم العرب والبربر ومن الموالي ومعهم السكان المحليين لكي يستطيع أن يواجه الهجمات الخارجية من بلاد الفرنجة وما تميلك من قوة مفرطة، وقد استفاد من الخبرات التي يمتلكها قادة الفتح الأوائل لأنهم أصحاب تجربة عسكرية خاضوها في المشرق، وتم تنظيم الجيش في الأندلس وفق نظم وأسس إدارية وعسكرية وتم تخصيص رواتب لهم من خزينة الدولة الأموية، وقام الولاة بتوزيع قوات الجيش على جميع الثغور.

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت وكتبت عن موضوع (ولاة الأندلس) فكان أحدها بعنوان (دور الولاة اليمنيين في الجهاد شمال الأندلس (95-138هـ / 714-755م) منشور في مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والإجتماعية) ، وهناك دراسة ثانية بعنوان (طرق أنتقال الحكم في عصر الولاة (95- 138هـ / 711-756م) مقال منشور في مجلة ديالى للعلوم الإنسانية ، وهناك دراسة ثالثة (مقالة) بعنوان (تنظيم بلاد الأندلس في فترة الفتح وعهد الولاة (92- 138هـ / 711-756م) وهي محفوظة في قاعدة Mandumah تتحدث عن تنظيم البلاد في عصر الولاة ، وهناك دراسة أخرى بعنوان (تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في الأندلس خلال العصر الأموي ، د. ناجي جميل ال صافي (المجلد الأول عدد 17(2012) مجلة الكلية الإسلامية الجامعة / النجف الأشرف ، ودراسة أخرى بعنوان (التنظيم العسكري في الأندلس خلال عصر الولاة (92-138هـ) المجلة العربية للعلوم الإنسانية العدد (22) كانون الثاني 2023م ، وهناك دراسة أخرى بعنوان (الفتن والثورات في الأندلس خلال عصر الأمارة) ، مبروكة الغناي محمد حسين في المستودع الرقمي ،جامعة سرت ، 2007م ، لكن أغلب الدراسات والبحوث السابقة لم تركز على الفتن والإضطرابات الداخلية والخارجية التي حدثت في فترة عصر الولاة في الأندلس ، وكيف إستطاع هؤلاء الولاة من القضاء عليها وسوف يكون في بحثي شيء جديد يختلف عن الدراسات والبحوث السابقة أعلاه إن شاء الله ، فكان عنوان بحثي المتواضع :

(الدور العسكري في مواجهة الفتن والإضطرابات في الأندلس خلال فترة عصر الولاة (92-138هـ /711 -756م).

أهمية البحث:

يعد عصر الولاة في الأندلس من الفترات الجديرة بالدراسة والبحث ، وذلك لمعرفة الإنجازات العسكرية بالخصوص التي قدمها هؤلاء الولاة بعد الفتح للتاريخ الإسلامي بشكل عام وإلى الأندلس بشكل خاص ، سواء كانت هذه الإنجازات العسكرية ايجابية أم سلبية على الأندلس ، بإعتبار أن الدولة الأموية في الأندلس أصبحت ذات شأن وسلطة ، وأصبحت منافس قوي لبعض الدول في بلاد الفرنج ، حيث أن الأمويين بالخصوص في بلاد الأندلس استطاعوا التصدي لكافة الأخطار التي واجهتهم سواء كانت داخلية أو خارجية ، فقاموا بحماية الثغور ، ومما لا شك فيه أن الجانب العسكري للدولة الأموية قد جعل الجيش وقياداته هو الدعامة والواجهة الأساسية لمواجهة جميع الأخطار ، وهذا الأمر دفعنا أن ندرس ونبحث عن هؤلاء الولاة والجيش وقادته وكيف تصدوا لكافة الفتن والاضطرابات الداخلية منها والخارجية .

أهداف البحث:

إن هدفنا من هذا البحث لكي نستطيع أن نظهر بعض الإنجازات التي حققها هؤلاء الولاة في بلاد الأندلس في الجانب العسكري، سواء كانت هذه الإنجازات ايجابية أو سلبية كما هي دون تعصب أو تمييز، وأردنا أن نبحث عن أخبار الجيش الأموي في عصر الولاة بمختلف صنوفه التي كان يتكون منها وهم العرب والبربر والموالي، وما قاموا به من تصدي وذلك لرد الفتن الداخلية والغزوات الخارجية لصد المعتدين من بلاد الفرنجة، ونحاول أن نبرز ونظهر جميع الإنعكاسات على هذه الدولة الأموية في بلاد الأندلس سواء كانت داخلية أو خارجية.

مشكلة البحث:

إشكالية هذا البحث تتمثل في غياب دراسة بحثية تتكلم بدقة عن ما قام به الجيش خلال عصر الولاة في الأندلس من خلال دورة العسكري في التصدي للفتن الداخلية وصد الهجمات الخارجية ومواجهتها ، بالرغم من تشتت بعض المعلومات فيما بين المصادر

العربية وكذلك المراجع الحديثة ، وكذلك لضعف بعض التفاصيل التي نجدها مقدمة من قبل بعض المصادر المبكرة حول تفاصيل كيفية صد الفتن والاضطرابات من قبل الجيش في الأندلس ، وهدفنا من خلال هذا البحث هو أن نجمع هذه المعلومات العسكرية المتفرقة عن الجيش الأموي خلال فترة عصر الولاة لكي نبينها بصورة واضحة وخاصةً في تلك المرحلة عصر الولاة .

المبحث الأول:

1-أبرز الولاة الذين حكموا في الأندلس:

يُمثل عصر الولاة في الأندلس بداية المرحلة التي تم تأسيس أو وضع فيها أغلب البدايات الأساسية للنظم الإدارية والنظم العسكرية في الأندلس، وقد أدى هذا الأمر إلى انتقال الأندلس من مكان مفتوح حديثًا الى تأسيس ولاية ذات قوانين وأنظمة في جميع المجالات تكون تابعة إلى الخلافة الأموية في دمشق.

فعندما استقرت البلاد بعد الفتوحات في زمن طارق بن زياد ، وفي زمن موسى بن نصير ، نجد أن الولاة الأوائل ومنهم عبد العزيز بن موسى ومعه السمح بن مالك الخولاني وعنبسة بن سحيم قد بدؤوا بتنظيم شؤون الأندلس ، فقاموا بتوزيع الجند فيما بين الثغور والحاميات والكور ، وقد عرف بعض الولاة بنشاطهم ورغبتهم العسكرية للتوسع ومنهم السمح الخولاني الذي قام بالتوجه نحو جنوب فرنسا لغزوا غالة ، وتوجه عنبسة الكلبي الذي دخل الى العمق بالنفوذ الإسلامي في الشمال ، ونجد أن هناك بعض الولاة انشغلوا في ترتيب الشؤون الداخلية للأندلس وتنظيم موارد العديد من المدن والكور الحديثة العهد بالدين الإسلامي في بلاد الأندلس.

وبعد فترة من الزمن ، فقد واجهت أغلب الولايات والكور في الأندلس العديد من التحديات والمعوقات منها الداخلية التي تمثلت بالصراعات القبلية فيما بين القيسيين واليمنيين ، فأدى ذلك الصراع إلى إجبار بعض الولاة ومنهم عقبة بن الحجاج ، وكذلك يحيى بن سلمة إلى ترتيب الجند من جديد وتدعيم الثغور والكور وتعزيز الجنود ، وبعدها فقد ظهر ولاة يمتلكون القوة العسكرية ومنهم عبد الملك بن قطن الفهري وعبد الرحمن الغافقي الذي قد وصل بالفتوحات الى بلاد الفرنجة التي لم يصل اليها أحد قبلة وقد انتهى في معركة سميت معركة بلاط الشهداء .

ويروى بعد أن تم فتح الأندلس من قبل القائد طارق بن زياد الذي أرسله والي أفريقيا موسى بن نصير إلى هذه المهمة التي نجح فيها ، فقد شهدت بلاد الأندلس حكم مجموعة ولاة الذين قد تعاقبوا في فترات حكمهم وإدارة شؤون بلاد الاندلس وذلك في الفترة الممتدة من (92-138هـ) ، وكان جميع هؤلاء الولاة هم معينين من قبل السلطة المركزية الأموية ، وتم تنصيبهم لكي ينظمون شؤون العشائر والقبائل الموجودة في الأندلس ، ويحافظون على أمن واستقرار البلاد التي يحكمونها ، وقد تنوعت فترة حكمهم وولايتهم فقد كانت منها طويلة وبعضها كانت قصيرة ، وذلك حسب الظروف التي كانت تحيط بهم سواء كانت سياسية أو عسكرية والتي قد واجهتهم في تلك الفترة في الأندلس .

ويروى بأن حكم جميع الولاة في الأندلس بدأ من عام (92-138هـ/711-756م)، فقد تولى عشرون واليًا على حكم الأندلس وجميعهم كانوا تابعين مباشرة إلى الخلافة الأموية في دمشق، وكان البعض منهم يتم تعينه من قبل والي شمال أفريقيا.

وسوف نذكر هؤلاء الولاة حسب فترة ولايتهم في الأندلس

1-عبد العزيز بن موسى بن نصير (92-97هـ)

يُروى بأن عبد العزيز تم تعينه أول والي على الأندلس من قبل والي أفريقيا والده موسى بن نصير(ابن الأثير ، 1979م ،ج4 ، ص.264) ، وبعد تنصيبه والي كان ذا إسلوب طيب وحسن مع السكان البلاد الأصليين فقد عينهم في عدة مناصب إدارية ، وذلك لخبرتهم ومعرفتهم بأحوال البلاد ويمتلكون خبره بالقوانين والنظم التي كانت تحكم البلاد في السابق ، وقد نشر الاسلام فيما بين الاسبان بالترغيب والأقناع ، وبدها تزوج الوالي من امرأة أسبانية ، كانت ذات حيلة فاستطاعت السيطرة عليه ، فأتخذ قرارات بعيدة عن ممارسات العرب والإسلام ، فقد روي إنه وضع تاج الملوك على رأسه داخل منزلة فقالت له زوجته (أني قد عملت لك كل ما عندي من الجوهر والذهب تاجًا) (ابن عذاري، 2013م، ج2، ص. 30) ، وتم اغتياله في شهر رجب من عام 97هـ/716م ، وأستمر حكمة خمس سنوات (ابن عبد الحكم ، 1999م ،ص. 286) .

2-أيوب بن حبيب اللخمي (79هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن أيوب بن حبيب اللخمي تم اختياره ليكون واليًا من قبل أهل الأندلس وذلك لعدة أمور ومنها لصلاحه فكان تقيًا ، وأيوب هو ابن أخت موسى بن نصر قائد فتح الأندلس أي انه له صلة قرابة بالمسؤولين الأوائل لحكم الأندلس ، وتم تنصيبه واليًا عليهم لأنهم بقوا فتره طويلة دون والي ، بعد أن تم قتل الوالي الذي كان عليهم عبد العزيز بن موسى بن نصير ، ويروى بأن العاصمة نقلت في حينها من مدينة أشبيلية إلى مدينة قرطبة (المقري ، 1983م ،ج2 ، ص.33) وسكن أيوب في القصر الحكومي للأندلس ، ولم يكون له تأثير سياسي أو عسكري كبير لانه حكم لفتره قصيرة ، وقد حافظ على الاستقرار المؤقت في اقليم الأندلس ، فكانت فترة ولايته مثالاً للمرحلة الأنتقالية التي تعد الأولى بعد الفتح الإسلامي الأندلس ، ولايته كانت قصيرة حيث إنها امتدت الى ستة أشهر (ابن عذاري ، 2013م، ج2، ص. 33) .

3-الحربن عبد الرحمن الثقفي (97- 100هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن الحر بن عبد الرحمن يرجع نسبه الى قبيلة ثقيف العربية تم تعينه من قبل والي أفريقية محمد بن يزيد بأمر من الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك حيث انه حضر إلى الأندلس ، وكان برفقته عدد من وجوه الولاية يقدر عددهم حوالي أربعمائة شخص (ابن عذاري ، 2013م ، ج2 ، ص.33) ، حكم لمدة ثلاث سنوات ، وبعدها تم عزله من قبل الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز ، وكان من القادة الذين أرادوا توسيع سيطرة المسلمين على مناطق قلب أوروبا في فرنسا لكنه لم يستطيع تحقيق ذلك ، فتم بعدها تعيين واليًا جديد مكانه وهو (السمح بن مالك الخولاني) من قبل الخليفة عمر بن عبد العزيز ليحكم بلاد الأندلس (ابن الأثير، 1979م، ج4، ص. 266).

4-السمح بن مالك الخولاني (100- 102هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن السمح بن مالك الخولاني تم تعينه واليًا على الأندلس من قبل الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز في شهر رمضان من سنة 100هـ ، ويروى بأن السمح بن مالك قد بدأ بتنظيم وسن العملات في الأندلس حيث قام بسن أول عملة عربية في اقليم الأندلس وقام ببناء أول قنطرة في قرطبة ، وبنى خمس الأندلس في حينها ، وأستطاع إخراج من الأندلس جميع من كان قد دخلها عنوةً (ابن عذاري، 2013م ،ج2 ، ص.12) ، وشن عدة حملات ضد المسيحيين ، وذلك لتوسيع النفوذ العربي

الإسلامي خارج الأندلس ، وقد دام حكم السمح بن مالك الخولاني للأندلس لمدة أقل من ثلاث سنوات ، وبعدها تم قتله عندما خرج في أحدى غزواته سنة 102هـ .

5-عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي (102هـ)

يروى بأن عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي صار واليًا لمرتين فكان أحد معاوني السمح بن مالك ومن أبرز وأشجع قادة الأندلس ، الولاية الأولى عندما إختاره سكان الأندلس في بلاد غالة ليكون عليهم واليًا يتولى حكم البلاد بعد وفاة السمح بن مالك في عام 102هـ عندما ذهب غازيًا لها الى أن وصل عنبسه بن سحيم الكلبي الذي عين من قبل والي إفريقية ، والولاية الثانية عندما تم تعينه من قبل والي أفريقية فكان عبد الرحمن بن عبد الله من أبرز القادة العسكريين أصحاب الحنكة السياسية في الأندلس فقد قام بتنظيم الحملة الكبرى في غالة التي تقع في بلاد الفرنجة وذلك لوسيع النفوذ الإسلامي للأندلس نحو شمال أوروبا (ابن عذاري ، 2013م ، ج1 ، ص.32) .

6- عنبسة بن سحيم الكلبي (102-107هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن عنبسة بن سحيم الكلبي تم تعينه واليًا على الأندلس من قبل والي القيروان وذلك لوفاة الوالي السمح بن مالك الخولاني ، وتم تعيين عنبسة والي على الأندلس لكي يتابع عملية الفتح في بلاد غالة ، (ابن القوطية ، 1989م ، ص. 72) ويروى بأن السياسة المالية التي أتبعها عنبسة بن سحيم فترة ولايته قام بزيادة الضرائب على المسيحيين وصرفه على ادارة الحكم عندما كان والي فأدى هذا التصرف الى حصول إستياء في الداخل بشكل واسع بسبب هذا الأجراء الذي اعتبر تعسفي تجاه المسيحيين ، وقاد عدة حملات في الجنوب الفرنسي ، وتعد فترة حكمة أطول فترة حكم من قبل والولاة إذ اقتربت فترة حكمة خمس سنوات وبعدها توفي في بداية عام 107هـ/726م (ابن عذاري، 2013م ،ج2، ص. 14) .

7-عذرة بن عبد الله الفهري (107هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن عذرة بن عبد الله تولى الحكم بعد وفاة عنبسة بن سحيم الكلبي (المقري ، 1983م ،ج2 ، ص.33) ، تم إختياره ليكوا واليًا من قبل الأندلسيون بعد عنبسة بن سحيم ، فقد تولى أمر الحكم في الاندلس ، وكانت ولايته قصيره جدًا (أي انها أقل من سنة) فكانت فترة انتقالية وذلك من أجل إخراج جميع القوات التي كانت مستنزفة من أجل اعادة ترتيب الحكم في الأندلس ، وتذكر المصادر التاريخية بأنه قد حصل عدم الاستقرار السياسي في فترة ولاية عذرة بن عبد الله الفهري في الأندلس في حينها (ابن عذاري ، 2001م، ج2، ص. 14) .

8- يحيى بن سلمة الكلبي (107- 110هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن يحيى بن سلمة الكلبي قد جاء أمر تنصيبه والي من دمشق بأمر الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك ، وكان والي اصلاحي عمل عدة اصلاحات منها كانت إدارية وكذلك قانونية حيث انه لم يقبل بالسياسة الضريبية التي فرضها الوالي الذي كان قبلة فدانها ، وقام بأرجاع جميع ما أخذ عنوة ودون وجه حق من ممتلكات المسيحيين أي التي تمت مصادرتها بشكل غير قانوني وظالم من قبل الوالي الذي قبله ، وقام الوالي يحيى بأسترجاع مستوى الضرائب إلى ما كانت عليه في مستوياتها السابقة والقديمة دون رفعها على المسيحيين ، وأعتبر من الولاة الذين يتهيئون للحكم المدني وقام بتنظيم الاداري بعد عدة سنوات من الغزوات والحروب ، وحكم الأندلس لمدة ثلاثة سنوات (ابن الأثير،1979م،ج5، ص. 261).

9- حذيفة بن الأحوص الأعجمي (110هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن الوالي حذيفة بن الأحوص الأعجمي قد نُصب واليًا على الأندلس من قبل والي القيروان عبيدة السلمي الذي إستند الى أمر الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك بتعيين حذيفة بن الأحوص الأعجمي والي على الأندلس (ابن عذاري ، 2013م، ج2، ص. 14) ، ويروى بآن مهمته قد اعتبرت الأساسية هي تثبيت الحكم الإسلامي في بلاد الأندلس ، وقام بإخماد والقضاء على جميع من بقي من المقاومة القوطية في مناطق الجنوب ومناطق الوسط في الأندلس وكان الوالي حذيفة يمتلك معرفة في الامور الادارية والعسكرية فقام بتثبيتها ، وكانت اشتباكاته قليلة ومحدودة مع من بقي من فلول القوط ، وقام بتأمين الطرق التي توصل الأمدادات فيما بين الأندلس وإفريقية (ابن الأثير، ج1، ص. 553) .

10- عثمان بن أبي نسع الخثعمي (110-111هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن عثمان بن أبي نسع الخثعمي يعد من أحد قادة القائد موسى بن نصير وأحد الذين شاركوا في فتح الأندلس ، ويرى بأن عثمان بن أبي نسع كان صاحب سياسة في انه قد وطد الأمن الداخلي في الأندلس ، واستطاع المحافظة على جميع المدن التي تم فتحها ولم يحقق توسع خارجي ، وتم تنصيبه واليًا من قبل عبيدة السلمي والي القيروان ، وقام عثمان بن أبي نسع بتنظيم امور الجنود والولاة المحليين ، وقد أنشغل في أغلب وقته بحفظ وتنظيم الأستقرار بعد عمليات الفتح ، فكان إداري صاحب معرفه فيها ودام حكم الوالي عثمان بن أبي نسع للأندلس أشهر قليلة وبعدها تم تعين الهيثم بن عبيد الكلابي (ابن الأثير ،1979م،ج5، ص. 251) .

11-الهيثم بن عبيد الكلابي (111هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن الهيثم بن عبيد الكلابي تم تعينه من قبل والي القيروان ليحكم الاندلس ويكون واليًا عليها ، كانت ولايته قد عانت من فترة اضطرابات ادارية شديدة ، وقام الوالي الهيثم بن عبيد بعدة محاولات لكي يعيد الانضباط فيما بين صفوف الجيش في الأندلس لكن في عهده حدثت عدة صراعات واصطدامات فيما بين القبائل العربية الموجودة في الأندلس ، ويروي المؤرخون بأن الهيثم بن عبيد لم يستطيع القضاء على هذه الصراعات والفتن بصورة نهائية التي حصلت بين(القيسيين واليمنين) (ابن الأثير ، 1979م ، ج4 ، ص. 560) ، وكانت فترة ولاية الهيثم بن عبيد الكلابي تقريبًا مدة سنتان (ابن عذاري ، 2013م ، ج2، ص. 14) .

12- محمد بن عبد الله الأشجعي (111-112هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن محمد بن عبد الله حكم الأندلس لمدة شهرين ، ويروي بأن محمد بن عبد الله قد حاول انهاء الفتن التي حصلت في فترة ولايته وكانت أكثرها قبلية ، وقام الوالي الاشجعي بأتباع سياسة كانت شديدة مع الجنود ، وحصلت بعض الاشتباكات الداخلية في عهده ، ولم يروي له المؤرخون بأن قام بفتوحات خارجية ، فكانت فترة ولايته قصيرة ومضطربة حسبما وصفها المؤرخون ، وتروي المصادر التاريخية بأن الوالي محمد بن عبد الله الاشجعي قد قتل نتيجة الصراعات الداخلية التي حدثت في عهده (ابن عذاري، 2013م، ج2 ، ص. 8) ، وبعدها تم تعيين عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي ليكون واليًا على الأندلس (ابن الأثير، 1979م، ج5، ص. 252).

13-عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي (112-114هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن عبد الرحمن تم تعينه واليًا سنة 112هـ ، ويعد الوالي عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي من أعظم وأفضل الولاة الذين حكموا الأندلس لأنه استطاع القضاء على الفتن والاضطرابات الداخلية في الاندلس ووحدها خلال فترة ولايته ، واستطاع اعادة الانضباط العسكري للجيش ، وقد استطاع تحقيق العدل فيما بين العرب وبين البربر في الأندلس ، وقاد الغافقي أعظم وأكبر الحملات العسكرية خارج الاندلس ، واعتبره المؤرخون مثالاً للولاة والقادة في تحقيق العدل (ابن الأثير ،1979م ،ج4، ص. 578-585) ، ويروى بأن الغافقي بقي يحكم لمدة سنتان وبضعة أشهر ، وبعدها قتل عبد الرحمن الغافقي في بلاد غالة في شهر رمضان من عام 114هـ (ابن عذاري ، 1980م ، ج2 ، ص. 8-10) .

14- عبد الملك بن قطن الفهري/ الولاية الأولى (116-118هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن الوالي عبد الملك بن قطن الفهري قد خلف القائد عبد الرحمن الغافقي وحكم الأندلس لمدة عامين ، ويروى بأن عبد الملك بن قطن الفهري قد تولى الحكم في الأندلس بعد حصول اضطرابات كبيرة في الأندلس ، وأراد عبد الملك الفهري السيطرة على ثورة البربر وخاض معهم قتالاً كبيرًا ، وارد عبد الملك الفهري احتواء ثورة البربر والسيطرة عليها لكنه فشل في ذلك ، ويروي المؤرخون بأن فترة ولايته كانت مضطربة ودموية وكانت ضعيفة من ناحية الادارة (ابن عذاري، 1980م، ج2، ص.25) ، ويروى بعدها تم تعيين عقبة بن الحجاج السلولي مكانه من قبل عبيد الله بن الحبحاب والي القيروان في عام 116هـ (ابن الأثير،1979م،ج5، ص. 259-260) .

15-عقبة بن الحجاج السلولي (118-123هـ)

يُروى بأن عقبة قد تصدى الى الثائرين البربر الذين ثاروا في مدينة طنجة التي تقع في شمال أفريقيا ، وذلك بناءًا على الأوامر التي جاءت اليه من سيده والي القيروان إبن الحبحاب ، لكن عقبة قد هزم هزيمة نكراء في عام 123هـ في معركة سميت باسم (غزوة الأشراف) ، ويُروى بأن عبد الملك الفهري قد أستغل هذه الحادثة فثار على عقبة لأنه هزم وثار معه أغلب أهل الأندلس وبعدها خلعوا عقبة السلولي الوالي الذي هزم في الغزوة أعلاه ، وبعدها استطاع استعادة ولاية قرطبة من جديد ، ويعد عقبه السلولي من قادة الفتوحات ، وقد حقق عدة منجزات في غالة وفي مدينة جليفية ، وكان السلولي من أصحاب البأس والذين يستنجد بهم من قبل أهل قرطبة ، وكان شديد وصاحب خصومة بوجه العدو (ابن عذاري، 2013م، ج2 ، ص. 41) .

16- عبد الملك بن قطن الفهري / الولاية الثانية (123هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن عبد الملك بن قطن الفهري كان من أهل المدينة ، وكان ممن يكنون الضغينة والحقد الكثير الى أهل الشام ، ويُروى بأن عبد الملك الفهري قد حضر معركة الحرة وقد شارك فيها ، وكان عبد الملك الفهري يجب أن يواجه الثورة الى حصلت في شمال أفريقيا من قبل البربر ، وطلب الفهري المعونة من جيش بلج القشيري الذي كان محاصر من قبل بربر الغرب في مرفأ سبته ، ويُروى بأن بلج القشيري قد أنجا الفهري هو وجنوده ، وعندما أستولى على زمام الحكم والسلطة في قرطبة فقد قام بعزل القشيري عن الحكم في عام 123هـ (ابن الأثير،1979م، ج5، ص. 263-265) .

17- بلج بن بشير القشيري (123هـ)

يُروى بأن بلج بن بشير القشيري قد حضر من الشام مع الجيش الذي وصل الى شمال أفريقيا الذي كان يقوده كلثوم بن عياض المرسل من قبل هشام بن عبد الملك ، لكي يقضي على الثورة التي قام بها البربر في شمال أفريقيا ، وتم هزيمة هذه الجيوش فقد تم محاصرته ومعه عدد من الآف الجنود الشاميين في مرفأ سبته ، ويُروى بأن والي الأندلس قد استنجد بالجيش الشامي للوقوف بوجه البربر، وبعدها أستطاع بلج القشيري من الإستيلاء على السلطة في مدينة قرطبة ،ويروى بأن بلج القشيري قد جرح جراء معركة حدثت ضد اليمنيين من قبل أنصار أبي الخطار ، واستطاع اعادة شيئًا من الاستقرار للأندلس ، وبعد سنة واحدة من حكم بلج الذي استولى على السلطة وتوفي بعدها (ابن الأثير ،1979م ، ج5 ، ص.265-267) .

18- ثعلبة بن سلامة العاملي (124هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن ثعلبة العاملي قد ولي من قبل أهل الأندلس ، حينما توفي بلج القشيري في شهر شوال من عام 124هـ بسبب جرحه في معركة (أقوه برطورة) ، ويُروى بأن الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك عندما جهز جيش الى شمال أفريقيا ، فقد أوصى بأن تتحول القيادة الى ثعلبة العاملي إذا توفي بلج القشيري ، ويُروى بأن ثعلبة قد كان شديدًا على البربر الذين عارضوه وتمردوا عليه فأدى ذلك إلى طلب أهل الأندلس من والي القيروان إستبداله بوالي جديد فوافق أمير القيروان على طلبهم وإستبدله بوالي جديد إسمه أبي الخطار الكلبي (ابن عذاري ، 2013م ،ج2 ،ص.32-33) .

19-أبو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي (125-127هـ)

يُروى بأن أبي الخطار يُعد من عقال ووجهاء الشام ، فقد عينه أمير القيروان واليًا على الأندلس في 125هـ ، فقام الكلبي بتوزيع الجنود الشاميين على جميع كور البلدان وأسكنهم في المناطق والأراضي الواسعة التي كانت غنية بالموارد الطبيعية ، وقد خضع للوالي الكلبي أغلب العرب وهم الشاميين الذين هم أغلبهم من البلد ، وقد قام الكلبي بأنزالهم في عدة مناطق بالأندلس تشبه منازلهم (سوكار ، 1923م ، ص.283) ، فأدت تلك الطريقة إلى استقرار الأوضاع نوعًا ما ، لكنها لم تستمر طويلاً أوضاع الأستقرار والهدوء حيث نشبت الفتن والحروب الداخلية فيما بين العرب أنفسهم (القيسية واليمنية) ، فقد حاول الكلبي بأن يكون حاكم يتمتع بالحيادية ، وبعدها حصلت مواجه فيما بينه وبين بعض الكارهين لسلطته من العرب والحقوا به هزيمة ساحقة ومدمرة للكلبي في رجب عام 127هـ (ابن الأثير ،1979م ،ج5، ص. 268-271).

20- ثوابه بن سلامة الجذامي (127-129هـ)

تروي المصادر التاريخية بأن ثوابه الجذامي هو زعيم قبيلة جذام ويعد رئيس التجمع الذي قد إقيم من قبل الصميل، فقد أعلن ثوابه نفسه واليًا على قرطبة بسبب الانتصار الذي حققه ضد أبي الخطار ووقوعه في الأسر، نتيجة الكره الذي كان يكنه له المعارضين من قبل القيسيين ومعهم بعض اليمنيين حصل هذا الأمر، ويروى بأن ثوابه لم تدوم ولايته كثيرًا على الاندلس فدامت مدة سنة وبضعة أشهر، وبعدها توفي ثوابه في شهر محرم من عام 129هـ (ابن عذاري، 2013م، ج2، ص. 37).

21- يوسف بن عبد الرحمن الفهري (129-138هـ)

يُروى بأن قرطبة بقيت مدة أربعة أشهر من دون واليًا ، ويُروى بأن القيسية كانت تتعصب لكي تُرجع زعيمها الصميل لحكم قرطبة من جديد (ابن عذاري، 2013م ،ج2 ، ص. 51) ، فلم يوافق الصميل ويأخذ الولاية لنفسه ، فكانت لديه رغبه بأن تؤول

الولاية من جانبه إلى رجل يكون حيادي ويكون نزيه ووجيه ، فقام الفهري فحصلت موافقه أهل قرطبة على اختياره واليًا سنة 129هـ ، ويُروى بأن الصميل كما خطط فبقي هو الحاكم الفعلي لقرطبة ، فكانت السياسة التي إنتهجتها الدولة في حينها تخدم مصالح القيسيين ، ولكن هذا الأمر لم يدم طويلاً حيث نشب الخلاف فيما بينهم ، أدى تسهيل مهمة المغامر الجديد قد جاء من المشرق واستطاع أنهاء الحكم القائم في عصر الولاة في اسبانيا الإسلامية ، وهو عبد الرحمن الداخل (ابن الأثير ،1979م ، ج5، ص. 272-278) .

2-آصل الجيش الموجود في بلاد الأندلس

أ-العرب:

وهم الذين دخلوا الأندلس أثناء الفتوحات الإسلامية، على شكل أفواج واحدة بعد أخرى وسميت هذه الأفواج باسم (الطوالع)، ويُروى بأن أول طالعة من الجيش العربي دخلت الى الأندلس (العبادي، 2000م، ص. 47) هي طالعة موسى بن نصير (الحكم، 1964م، ص.20) في عام 93هـ / 712م (المراكشي ،1963م، ص. 42)، وقد دخل مع القائد طارق بن زياد اثنا عشر ألفًا منهم (القيرواني، 1968م، ص. 74).

ويُروى بأن العرب الذين قد استقروا في بلاد الأندلس كان أغلبهم من العرب الحجازين واليمنيين، وقد تعايشوا مع سكان الأندلس الأصليين، وقد عرفوا فيما بعد باسم البلديين، ويُروى بأن الطالعة التي جاءت بعد طالعة موسى هي طالعة بلج بن قيس (مؤنس ،2002م، ص. 399)، وبعدها استقر من جاء من أهل الطوالع فقاموا بتقسيم خيرات هذه البلاد فيما بينهم لأنهم يُعتبرون أنفسهم هم الأحق بها من غيرهم، فقد كانت لديهم الرغبة الشديدة بعدم تقدم أهل الشام من العرب عليهم بالخيرات لأنهم يعتبرون أنفسهم الأحق بها.

تروي المصادر التاريخية ببدأ النزاع فيما بين اليمنية والقيسية في بلاد الأندلس، وفي حقيقة الأمر لم يكن هذا الصراع بين قيس وبين كلب لكنه كان صراع بين العرب القدماء الموجودين في الأندلس المعروفين بتسمية البلديين وبين العرب الذين يُعتبرون دخلاء على الأندلس منذ دخولهم اليها وهم العرب الشاميين (خزعل، 2004م، ص. 12).

ب-البربر:

وهم السكان الذين كانوا يتكلمون غير اللغة العربية التي لم يفهما العرب، فسماها العرب باسم بربرة، وكانوا يسكنون في شمال أفريقيا، وكذلك كانت تعرف ببلاد المغرب والتي كانت ممتدة من حدود مصر من جهة الغرب وصولاً إلى ساحل المحيط الأطلسي، ولا توجد أي علاقة فيما بين الاسم ولون البشرة والجنس وإنما كانت العلاقة لأن لغتهم غير عربية تم تسميتهم بالبربر.

ويُروى بأن الموقع الجغرافي الذي كان قريب من بلاد الأندلس فقد ساعد البربر على الهجرة الى الأندلس، وقد ساهم البربر وتحملوا الكثير من الصعوبات والمشاق في فتح بلاد الأندلس، وكانت لهم مساهمة فعالة في تثبيت الوجود الاسلامي في هذه البلاد الإجبارية، فكانت هجرتهم ووصولهم الى بلاد الاندلس بصورة سريعة وذات كثافة سكانية كبيرة قياسًا مع العرب (حسين، 1993م، ص.38)، وهذا الأمر يؤكد ما قلناه سابقًا بدخول أول طالعة لطارق بن زياد من المسلمين للأندلس وكان أغلبهم من البربر (البلاذري ،1997م، ص.318).

ويُروى بأن الجنود الذين قد اشتركوا في فتح بلاد الأندلس ، كان أكثرهم من غير العرب وعددهم أضعاف أعداد العرب ، ولم تكون هذه الأعداد قد جاءت مع الجيش الذي وصل لغزوا الأندلس ، لأنه قد جاءت تيارات من الهجرة البربرية ، وقد أستمرت لما بعد الفتح الإسلامي للأندلس (مؤنس ،1996م ، ص. 417) ، وتوزعت هذه المجاميع البربرية التي دخلت الى الأندلس أثناء الفتح الإسلامي ، وما بعده في عدة مناطق من بلاد الأندلس ، ويُروى بأن بعض هؤلاء الأشخاص الذين دخلوا من إسبانيا من قبائل البربر لا زالت هناك أماكن تحمل أسمائهم الى يومنا هذا في مدينة قرطبة (العبادي ،2000م، ص. 56).

وتروي المصادر التاريخية بأن البربر الذين دخلوا إلى الأندلس جميعهم يرجعون في أنسابهم إلى قبائل البتر، وقبائل البرانس في شمال أفريقيا (السامرائي ، 2000م ، ص. 81) ، ويُروى ممن أدى دورًا مهمًا في حماية بلاد الأندلس ، سوف نذكر عائلة من البربر كان لها دور مميز في التصدي لهجمات النصارى الإسبان الذين يهجمون على الثغور تسمى بني ذي النون البربرية التي قد استقرت هناك (نعنعي ، 1986م ، ص. 304) في كورة شنتبرية ، وهذا خير دليل على الدور الذي أداه البربر في التصدي لحماية بلاد الأندلس من كافة الأخطار الخارجية على الأندلس .

ويُروى أن قلوب البربر كانت لديها الرغبة الشديدة في الاشتراك بجميع الفتوحات والجهاد، وكانوا يمثلون قوة يمكن الاعتماد عليها لمواصلة الفتوحات الإسلامية والتوسع غربًا وشرقًا، لكن من الصعوبة تحديد عدد الأشخاص البربر الذين قد اشتركوا في هذه الفتوحات والأعمال الحربية أثناء فتح الأندلس (مؤنس ،1996م، ص. 329–330)، ويُروى أن البربر كان لهم دور بارز وواضح لا يمكن نكرانه في الجانب العسكري طول فترة حكم الولاة الذين عينوا من قبل الخلافة الأموية من الشام في الأندلس (العبادي ،2000م، ص. 57–58).

ج–الصقالبة:

تروي المصادر التاريخية بوجود الكثير من الموالين الذين تم جلبهم مع الجيوش ، وكان من بينهم الصقالبة (ابن عذاري ، 2013م ، ج2، ص.45) ، ويذكر أن معنى كلمة صقالبة تعني جمع صقلبي وتأتي بمعنى العبيد والرقيق الذين تم جلبهم من الدول الأوربية كرقيق وعبيد الى بلاد الأندلس ، وتم تدريب بعض الصقالبة الذين تم جلبهم ليكونوا قوة عسكرية تدافع عن الكور والأقاليم في الاندلس (الشطشاط ،2001م ، ص.100) ، ويذكر أن سبب كثرة أعداد الصقالبة الذين تم زجهم في الجيش الاندلسي وذلك بسبب كثرة الفتوحات الاسلامية من قبل الولاة الامويين خارج حدود الأندلس أدى ذلك الأمر الى اتساع وتوسع في الرقعة الجغرافية لبلاد الأندلس (عبد اللطيف – الحلفي ، 2022م ، ص. 4) ، ويُروى بأن طارق بن زياد وموسى بن نصير أثناء فتح الأندلس استخدام بعض الموالين ، ومعهم الرقيق الذين تم جلبهم من بلاد الروم ومن الصقالبة وقد أستفاد منهم كقوة عسكرية في خدمة الجيش وكانوا مطيعين لكافة الأمر العسكرية وليس لديهم أي تعصب قبلي يذكر لذلك استفاد منهم القادة في الجيش (ابن القوطية ،1989م، ج1 ، ص. 57) .

ويُروى بأن القائد موسى بن نصير قد وضع في كل مدينة من بلاد الأندلس بعد فتحها حامية لحمايتها من أي خطر خارجي يأتي اليها أو فتنة داخلية ، وهذه الحامية فيها مجموعة من الجنود الموالين له دون أي تعصب عشائري ينتمون اليه وكانوا جميعهم من الروم ومن الصقالبة (ابن القوطية ، 1989م، ج1 ، ص. 57) ، وكان مما تم ذكرة من قبل المؤرخين في فتح الأندلس بأن

الولاة الأمويين قد وضعوا الأشخاص الذين يحرسون ويحمون جميع أبواب دار الأمارة منهم عدد كبير من الصقالبة وذلك لطاعتهم الغير محدودة للوالي وعدم ميولهم للقبلية العشائرية مثل (القيسية واليمنية) (المقري ، 1988م ، ج1 ، ص. 139) .

ويُروى بأن أغلب الولاة الأمويين كانوا يفضلون الموالي الذين تم جلبهم من الدول الاوربية اثناء الغزو في أغلب أعمال الجند وأعمال الحرس داخل وخارج البلاد الاندلسي (البلاذري ، 1997م، ص. 228) ، ويُذكر عندما دخل طارق بن زياد كان معه الكثير من الموالي والرقيق ممن تم جلبهم من أراضي الروم ولم يكونوا من العرب ولا من البربر وهم من الصقالبة (الطبري ،1964م ، ج5، ص.241-243) ، ويُروى أن البعض من الموالين منهم الروم والصقالبة قد كانوا ممن دخل مع الجيوش الأولى التي جاءت للأندلس لفتحها (الحميدي ، 2008م ، ص. 33) .

ويُروى أن من أوائل الذين دخلوا الى الأندلس من الموالي هم من قوم الصقالبة، الذين كانوا في خدمة موسى بن نصير وابنه عبد العزيز وقد حملوا الى بلاد الأندلس (ابن الخطيب، 1973م، ج1، ص. 112).

وخلاصة القول إن الصقالبة كانوا من الموالي الذين تم جلبهم مع الجيوش التي جاءت ودخلت الأندلس، وقد استخدمهم الولاة في عدة اماكن ومنها في الحرس وفي خدمة الجيش وفي تأمين دار الإمارة للولاة، وتم استخدامهم في الحاميات والكور في المدن، ولم يكن الولاة يخافون من الصقالبة لأنه ليس لديهم تعصب قبلي مثل الباقيين (القيسية واليمنية)، ولم يشكل الصقالبة قوة سياسية مستقلة في عصر الولاة في الأندلس.

3- طرق وأساليب الأشتباك في عصر الولاة:

يروى بأن الأطار العام لطرق وأساليب الأشتباك في الأندلس في فترة عصر الولاة بالاعتماد على التقاليد والطرق العسكرية الأموية التي كانت موجودة في المشرق وأفريقيا، بسبب الواقع الجغرافي من أنهار وجبال وعدة مدن محصنه، وذلك لقلة الجيوش النظامية الكبيرة، وكانت تعتمد على المرونة وعلى سرعة الحركة، فكانت أبرز أساليب وطرق المواجهة والاشتباك العسكري هي:

أ-المواجهة المباشرة (الصف والالتحام): يروي المؤرخون بأنها كانت الطريق التقليدية عن طريق اصطفاف وحدات الجيش ومن ثم الألتحاق بالرماح والسيوف، وتم استخدام هذه الطريقة في أغلب المعارك الكبرى الموجهة ضد القوط والتي حصلت في السهول (الطبري ،1964م، ج 5، ص.497-499).

ب-الكمائن والمباغتة: يروى بأن هذه الطريقة من القتال استخدمها القادة والتي أعتمدت على عنصر المباغتة والهجوم الخاطف والسريع، وقد استغلوا الغابات وكذلك الممرات الجبلية وذلك لكي يربكوا العدو وقد استخدم هذه الطريقة القائد طارق بن زياد عندما نزل في الأندلس (ابن الأثير ،1979م، ج3، ص. 406).

ج-الحصار الطويل للمدن: يروى بأن هذه الطريقة تم استخدامها وذلك لتقليل عدد الخسائر المباشرة وتم استخدام سلالم الحصار والدبابات، وتم قطع كافة الامدادات عنهم واستخدمت هذه الطريقة في حصار إشبيلية وفي قرطبة وكان ذلك خلال السنوات الاولى للفتح (ابن عذاري، 2013م، ج2، ص. 6-9).

د- الكر والفر: يروى بأن هذا الاسلوب كان شائع بسبب قلة اعداد الجنود وسرعة الفرسان خلال هذه الطريقة وكانت تعتمد على الهجوم السريع وعلى الأنسحاب المنظم وعلى اعادة الهجوم (عنان،1979م، ج1، ص. 98).

هـ- الغارات الموسمية: يروى بأن هذه الطريقة من القتال كانت تنفذ في (الصوائف والشواتي) وكانت غارات محدودة لغرض إنهاك العدو وجمع الغنائم واظهار قوة المسلمين (البلاذري ،1901م، ص. 233).

و-طريقة الاشتباك المشترك: وتم استخدام هذه الطريقة من القتال في البر والبحر وخاصةً في المدن الساحلية ويتم قبلها التنسيق ما بين القوات البرية وما بين السفن الناقلة للجنود وجميع المؤن (مؤنس،1949م، ص. 89).

4- الرتب والمناصب العسكرية في عصر الولاة:

أ-القائد الأعلى أو الأمير العام: وهو أعلى منصب عسكري يتم تعينه من قبل الخليفة الأموي مباشرةً من دمشق ويتم ذلك التعيين عن طريق والي إفريقية ويتمتع بعدة صلاحيات عسكرية ومنها قيادة الجيوش الكبرى، وتعيين القادة وكذلك إعلان حالة الحرب والسلم وله صلاحية الإشراف على جميع الحصون وعلى جميع الثغور التابعة للأندلس (ابن عذاري، 2013م، ج2، ص.8-12).

ب- قائد الجيش أو قائد الغزوة: وهو من المناصب المهمة وتعني قائد حملة عسكرية تكون محدودة، وربما يكون مستقل في الميدان عن الوالي، ويتم تعينه من قبل الوالي، وله عدة مهام منها قيادة الجيش في بعض الغزوات، ويكون مسؤول عن إدارة المعركة وكذلك يشرف على الجنود (الطبري،1964م، ج5، ص.503).

ج-أمير الجنود: وهو من المناصب العسكرية الرفيعة، وتكون عليه مسؤولية تنظيم الجنود وعن رواتب الجند، وفي بعض الأحيان يقود قطع عسكرية ويكون مستقلًا، وله عدة مهام أخرى منها يضبط الديوان العسكري ويشرف على توزيع عطاء الجند ويقوم بحفظ النظام داخل الجيش (ابن عذاري، 2013م، ج2، ص. 15).

د- صاحب الجيش: ويكون مسؤول عسكري وإداري، ويقوم بالاهتمام بشؤون الجند اليومية، ويتولى تجهيز الجنود ويقوم بترتيب صفوف المقاتلين قبل البدأ بالقتال وتقع عليه مهمة الإمدادات والتموين للجنود.

5-الأسلحة التي تم استخدامها من قبل الجيش في عصر الولاة:

أ-الرمح والمزاريق: يتكون من عود يكون من شجرة قوية وصلبة، يكون من خشب الزان أو الصنوبر، ويتكون الرمح من طبقات ومن هذه الطبقات المربوع والمخموس والنيزك، ويتمكن الفارس والراجل من استخدام الرمح اثناء الحرب والقتال، ويُذكر أن استخدام الرمح في الفتوحات الأندلسية كانت بشكل كبير ومتداول، وقد استخدمه المسلمين في جميع حروبهم التي خاضوها (زكي، 1984م، ص.28).

ب-الدروع: وهو الذي يكون على شكل قميص يلبسه المقاتل اثناء القتال لحماية نفسه، ويتكون من حلقات تكون رفيعة مصنوعة من الصفائح الحديدية التي تغطي المقاتل من رقبته الى حد الركبتين، ويتمكن الدرع من صد كافة الضربات التي يضرب بها المحارب، ويصد جميع رميات السهام الموجه الى المحارب (العبادي، 2000م، ص. 47).

ج- الخوذات: وهي قطعة مصنوعة من الحديد يلبسها المحارب لحماية رأسه من كافة الضربات الموجه نحو رأسه التي تهدف لقتله، وكانت تسمى المغفرة (العبادي، 2000م، ص. 45).

د-الدبوس: تكون مصنوعة من قطعة من الحديد على شكل مربع أو مستدير توضع على عصا من حديد، تستخدم لتهشيم رأس المحارب الذي يلبس الخوذة اثناء القتال (العبادي، 2000م، ص. 45).

هـ-الدبابة: وهي آلة حصار مصنوعة من الخشب تكون بحجم كبير يتم وضع عجلات لها ويتم استخدامه لحماية الجنود وسلالم التسلق عندما يقترب الجنود لفتح بوابة الحصن أو القلعة لهدم جزء من سور حصن.

و-سلالم الحصار: وهو من أقدم أدوات الحصار مصنوعة من الخشب القوي (بلوط أو السنديان) يتم استخدامه من قبل المهاجمين لكي يتمكنوا من تسلق وعبور أسوار القلال وحصون الأعداء والأرقاء فوقها، وتستخدم من أجل الدفاع والهجوم في الحصار، ولاقتحام الأسوار من الأعلى (العبادي، 2000م، ص. 47).

6- دور الأسطول البحري في عصر الولاة:

على الرغم من أن الفتح الإسلامي لبلاد الأندلس كان بالدرجة الأولى بري ، ولكن البحر كان له دور مهم واستراتيجي منذ بداية الفتح أي في اللحظات الأولى ، وذلك لعدة أسباب منها أن بلاد الأندلس كانت على أتصال بأفريقيا والمغرب العربي ، وشكل ذلك تهديد من قبل الأساطيل البيزنطية ومن الأساطيل القوطية ، وكذلك كانت هناك حاجة الى نقل الجنود والى تأمين كافة السواحل ، والحاجة الى تقديم الدعم اللازم لكافة الحملات البرية ، فأدى ذلك الأمر إلى استخدام السفن لعبور القائد طارق بن زياد ومعه جيشه في عام 92هـ ، فتم نقل الخيل والسلاح وجميع المؤن ، ويروى بأنه قد أجيز طارق بن زياد البحر في السفن بمن معه من الجند(ابن عبد الحكم ، 1999م ،ص. 201-203) .

يروى بأن الأسطول البحري كان له دور دفاعي ضد من بقي من الأساطيل القوطية وضد القراصنه البيزنطية في جنوب شبه الجزيرة (البلاذري ،1901م ، ص.232-233) ، وكانت السفن ترافق أغلب الجيوش البرية ، وذلك لتأمين التموين لهم وتقوم بنقل جميع الأوامر العسكرية والأخبار لهم (عنان ، 1979م ، ص. 103-104) ، ويروى بأنه تم استخدام الأسطول البحري للسيطرة على مالقه وعلى الجزيرة الخضراء وكذلك السيطرة على نهر الوادي الكبير (ابن عذاري، 2013م ، ج2، ص.6-7) ، ويروى بأن الأسطول البحري كان يمثل حلقة الوصل فيما بين والي الأندلس ووالي إفريقيا في نقل جميع الأوامر العسكرية وعطاء الجند ونقل التقارير العسكرية (مؤنس ،1949م ، ص. 89-90) .

7-الأسلحة التي تم استخدامها من قبل الأسطول البحري:

أ-الأسلحة البحرية الفردية للمقاتلين: ومنها السيوف ويعد السلاح الاساسي للمقاتل، والرمح ويتم استخدامه عند صعود المقاتل في السفن المعادية، واستخدموا التروس والدروع التي تحميهم اثناء القتال (الطبري ،1967م، ج5، ص.499-501).

ب- الأسلحة المقذوفة: ومنها السهام والنشاب وهي أسلحة يطلقها المقاتلين من على متن السفينة على العدو، واستخدموا المقاليع الصغيرة وذلك من أجل رمي الحجارة الكبيرة ورمي النار على سفن العدو من أجل خرقها بالحجارة والنار من أجل أن تحترق بمن فيها (البلاذري ،1901م، ص.267).

ج-استخدام النار أو الوسائل الحارقة: ويروى بأنه تم استخدام المواد الحارقة ضد العدو ومنها الزيت المغلي وكذلك استخدم القار ضد سفن العدو (باشا، 1983م، ص. 176-178).

د-الكلاليب أو خطاطيف حربية: وهي أداة تكون من المعدن وتشبه خطافاً قوياً يتم استخدامه من أجل شد حبال وسفن الأعداء ويكون القتال وجهاً لوجه ويتم ضرب الكلاليب بفأس فتقطع (العبادي،2000، ص.141).

المبحث الثاني

الصراعات الداخلية:

1-الصراع العربي البربري:

الصراع الذي حصل فيما بين العرب الموجودين في الأندلس من جهة والبربر من جهة أخرى، أحد العوامل التي أدت الى ضعف وحصول انشقاقات فيما بينهم هددت وحدة المسلمين ووجودهم في الأندلس، وبالتالي أدى إلى حصول فوضى أضعفت من قوة الوجود الإسلامي وتفرقت كلمة المسلمين في الأندلس.

وتذكر المصادر التاريخية أن هناك الكثير من الظروف التي قد مهدت الطريق الى إعلان البربر ثورتهم ضد العرب، ومن بين هذه الأمور منها بعض الممارسات الفردية وكانت بعضها خاطئة التي استخدمها بعض الولاة المعينين من قبل الدولة الأموية في الأندلس، وبالتالي تأججت مشاعر الأغلبية من البربر فأدى ذلك إلى حصول الثورة ضد الحكم العربي الموجود في الأندلس (درزي ،1994م، ج1، ص. 138).

ويُروى بأن الصراع أو النزاع الذي نشب فيما بين العرب والبربر قد حصل في فترة حكم الوالي يزيد بن أبي مسلم ، حينما كان على إفريقيا عام (101هـ /720م) ، في فترة حكم الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك ، ويُروى بأن الوالي يزيد كان متعصب ويميل للعرب على حساب البربر ، وقد أستخدم مع البربر الشدة ، وقام بمصادرة أموالهم ، وبعدها قام بسبي نساء البربر(ابن عبد الحكم ، 1999م ،ص. 224) ، ويذكر المؤرخون بأن الوالي الأموي يزيد بن أبي مسلم كان ظلومًا غشومًا (ابن عذاري ،2013، ج1،ص. 48) ، ونتيجةً لهذه العنصرية الطائفية من قبل يزيد بن عبد الملك تجاه البربر تم قتله من قبل البربر عندما خرج من داره إلى المسجد (مؤنس ،1949م ، ص. 159) ، وتم تعيين بشر بن صفوان الكلبي واليًا جديدًا بدلاً عن يزيد بن أبي مسلم في عام (102هـ /720م) على ولاية إفريقية (النويري ،1980م ،ج24،ص. 57) . ويُذكر بأن بشر بقي واليًا على ولاية إفريقية لمدة سبع سنوات حتى عام (109هـ / 727م) وكان يقلد يزيد بن أبي مسلم من ناحية الظلم والاضطهاد الذي كان يمارسه على البربر، وبعدها تم إعفاءه من قبل الخلافة الأموية الموجودة في دمشق لظلمه واستبداده للبربر (النويري، 1980م، ج24، ص.57).

وتروي المصادر التاريخية بأن والي طنجة عمر بن عبد الله المرادي المعين من قبل عبيد الله بن الحبحاب فكان من الذين ظلموا البربر في تعامله معهم في كافة المجالات ، واستخدم كافة أساليب القوة والقسوة مع البربر (القيرواني ، 1994م، ص.67) ويُذكر بأن عمر بن عبد الله المرادي قد أساء التصرف مع البربر ، وكان يعتبر البربر هم فيئ للمسلمين ونتيجة لهذه التصرفات من قبل عمر بن عبد الله فقد نقم البربر عليه ، وقد ازعجتهم تصرفاته المهينة لهم (النويري ،1980م ،ج24،ص.59) ، ويروي المؤرخون بأنه خلال هذه الفترة قد زاد ظلم واضطهاد الأمويين تجاه العلويين والخوارج الصفرية ، وبعدها قد هرب هؤلاء المضطهدين وهم العلويين والخوارج الصفرية من العراق والشام الى المغرب ، وقد وجدوا أهل المغرب هم مستائين من تصرفات الأمويين وجميع ولاتهم وعمالهم، وبذلك فقد أصبح الطريق سهلاً أمامهم لكي يقوموا بنشر أفكارهم وجميع مبادئهم التي يؤمنون بها بين هؤلاء الناس المستائين على سياسية الأمويين ، فبذلوا جهودًا كبيرة لكي يتم كسبهم في صفوفهم كقوة فكرية وسياسية يستفادون منها عندما يحتاجونهم (النويري ،1980م ،ج24، ص. 59) .

وتروى المصادر التاريخية أن هناك زعيم من البربر اسمه ميسرة المدغري وأحيانًا يسمى ميسرة المطغري ، وهو كان من قبيلة مدغرة البربرية (ابن عبد الحكم ، 1999م ،ص. 218)، قد ظهر لكي يقود الثوار البربر وقام بتنصيب نفسه على البربر إمام وسمى نفسه

بأسماء الخلفاء ، فرحب به البربر وأحبوه ، وبايعوه وأطاعوه في كل أوامره (ابن الأثير ،1979م ،ج5، ص. 191) ، ويُروى بعد قيام البربر بإعلان الثورة في افريقيا ، بعدها قام والي أفريقيا وهو عبيد الله بن الحبحاب واستعداد لكي يستطيع أن يواجه ثورة البربر ، فجمع لهم قوة كبيرة من الجيش الذي تكون من زعماء وأشراف العرب وأقواهم للمواجه (النويري ،1980م ،ج24، ص. 59)، وجعل القائد على هذا الجيش العربي القائد خالد بن حبيب (ابن الأثير ،1979م ، ج5، ص. 191 –192).

ويُروى بأن الجيشان العربي والبربري قد التقيا وحصلت المعركة بالقرب من مدينة طنجة عام (121هـ / 739 م) ، واستطاع البربر الانتصار على الجيش العربي ، وتم قتل القائد خالد بن حبيب الذي كان يقود الجيش العربي عند مواجهة البربر ، وقد أطلق عليها اسم معركة الأشراف بسبب كثرة من قتل فيها من فرسان وأشراف العرب (ابن الأثير ،1979م ،ج5 ، ص. 192) ، وحصل ذلك في عام (123هـ/741م) (النويري ،1980م ،ج24، ص. 31–32) ، وعندما وصل خبر ثورة البربر على العرب في طنجة ، حصلت الفوضى في البلاد ودخل الرعب في نفوس العرب الموجودين في الأندلس ، وبعدها ثار البربر على والي الأندلس المسمى عقبة بن الحجاج السلولي وقاموا بخلعه من ولاية الأندلس (النويري ،1980 ،ج24، ص. 60–61) ، ويُروى بأن البربر قاموا بقتله (ابن خلدون ، 2000م ،ج4، ص. 119) ، وقام البربر بتنصيب عبد الملك بن قطن الفهري مكانه في سنة (122هـ/739م) وتعد هذه الولاية الثانية الى عبد الملك بن قطن (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص. 30).

وينقل المؤرخون عند وصول خبر هزيمة الوالي عبيد الله بن الحجاز الى الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك قام بعزله عن ولاية الأندلس لأنه لم ينجح في السيطرة على الأوضاع العامة في إفريقية سنة (123هـ / 740م) ، ونصب مكانه كلثوم بن عياض (ابن الأثير ،1979م ،ج5 ، ص. 192) ، وأرسل معه جيش فيه من المقاتلين الشاميين ومعهم من المواليين الى بني أمية وقد بلغ عدده سبعة وعشرين ألفًا (ابن القوطية ، 1989م ، ص. 40) ، وأعطى هشام بن عبد الملك أموالاً كثيرة وجهزهم بأسلحة متعددة الأصناف وأوصاهم بأن يقود الجيش بعد موت كلثوم بن عياض يقود الجيش بلج بن بشر القشيري ، وإذا مات بلج فيتولى قيادة الجيش من بعده ثعلبة بن نوبة بن سلامة العاملي (دوزي ، 1994م ، ج1، ص. 150).

ويُروى بأن القائد كلثوم بن عياض قام بتنظيم الجيش الذي جاء الى مواجهة البربر في طنجة فجعل بلج بن بشير قائدًا على الفرسان وجعل على المشاة ثعلبة بن نوبة (ابن عبد الحكم ، 1999م ،ص. 219) ، وقام ثعلبة بتنصيب مغيث الرومي ليكون من يرشدهم لمعرفته بطرق وأحوال البلاد بشكل جيد (ابن القوطية ،1989م ، ص. 40–41) ، وبعدها سار الجيش الذي كان مجهز بعده كبيرة الى طنجة لمواجهة البربر ، ويُروى أن هشام بن عبد الملك قد أرسل الكتب الى جميع الأمصار التي تقع على الطريق الذي يوصلهم من الشام الى طنجة لكي يتم تعزيز الأمدادات بأفضل المقاتلين (ابن عبد الحكم ، 1999م ،ص. 219) ، فتم أرسال ألف جندي من مصر مع جيش كلثوم ، وكذلك انضم معه عشرين ألفًا من المقاتلين من طرابلس وافريقيا ، وبذلك صار تعداد جيش كلثوم حوالي ثلاثين ألفًا لقتال البربر في طنجة (المقري ، 1983م ، ج3 ، ص. 20).

وتروي المصادر التاريخية بأن المعركة حصلت فيما بين العرب والبربر ، لكن العرب قد انهزموا في هذه المعركة وهي معركة بقدورة في شهر ذي الحجة في عام 123هـ/ 741م ، وتم قتل قائد الجيش كلثوم بن عياض وبعدها هرب بلج بن بشر، وكان معه عشرة ألاف جندي ، فكان منهم ثمانية ألاف من الشاميين العرب ومعهم ألفان من الذين يوالون بني أمية الى سبته (دوزي ، 1994م ، ج1،ص. 152) ، ويُذكر بأن البربر قاموا بمحاصرة الهاربين من جيش العرب وحرقوا جميع المزروعات الموجودة هناك لكي

يمنعون عنهم جميع الطعام ، ووصل بلج ومن معه الى حد الموت من الجوع (ابن عذاري ،2013م ، ج2،ص. 30–31)، ويُذكر بأن بلج بن بشر أرسل أحد جنوده يطلب الاستغاثة من والي الأندلس عبد الملك بن قطن ، فطلب منه بأن يسمح له وإلى جيشه بالدخول الى الأندلس لكن عبد الملك رفض في بداية الأمر لأنه كان يتخوف من حصول المشاكل عند دخولهم الأندلس (ابن عبد الحكم ، 1999م ،ص. 219–220).

ويُروى بعد هذه الأحداث والتطورات العسكرية فيما بين العرب والبربر ، فقد تضامنت الأندلس مع أخوانهم من بربر المغرب ، وبعدها أعلن أهل الأندلس الثورة ضد الخلافة الأموية ، وقاموا بفرض سيطرتهم على كافة المناطق الشمالية في الأندلس (ابن الأثير ،1979م ،ج5،ص. 251)، وبعد هذه الأحداث قام البربر بالتوجه نحو الجنوب من الأندلس لفرض سيطرتهم وأعلان حكمهم لها ، وبعدها أرسل عبد الملك بن قطن عدة حملات لكي يقضي على البربر لكن جميع حملاته باءت بالفشل الذريع ولم توفق لنيل مبتغاها ، ويُروى بأن عبد الملك بن قطن أرسل وفدًا لكي يتفاوض مع بلج بن بشر لكي يحصل على مساعدة جميع الجنود الموجودين في منطقة سبته ، لأنه انقطعت به كافة السبل فلجأ الى هذه الطريقة وتم الأتفاق فيما بينهم على أن يتم عبور بلج بن بشر وجنوده الى الأندلس ، ولكنه أشترط عليهم عدة أمور منها أن يقوم بالدفاع عن الإمارة وجميع مصالح العرب الموجودة في الأندلس ، وأن يتم القضاء على الثوار البربر من خلال مساعدة الشامي إلى عبد الملك بن قطن ، والسماح بالبقاء لمدة عام الى بلج بن بشر وجنوده وبعدها يعودون إلى افريقيا (عنان ، 1979م ، ص.123) ، واشترط عبد الملك أن يأخذ معه عشرة من الرهائن من كل فرقة موجودة وذلك لكي يبقيهم في جزيرة أم حكيم التي تقع قرب الجزيرة الخضراء ويكون موقعها على جبل طارق (الحموي، 1977م، ج7 ،ص.496) أسرى لكي يضمن بأن بلج بن بشر ينفذ بنود الأتفاقية ، وأشترط بلج بن بشر أي المقصود به الطرف الأخر عند عودتهم الى أفريقيا أن يقوموا بأعادة الرهائن بعد انتهاء من هذه المهمة دفعة واحدة اليهم (عنان ، 1979م ، ص. 123).

وتروي المصادر التاريخية بعد الأتفاق فيما بين بلج وعبد الملك فقد دخلوا إلى الأندلس بناءً على الأوامر التي أصدرها لهم عبد الملك بن قطن (ابن عذاري ،2013م ، ج2،ص.31) ، وبعدها تم حمل جميع الجنود الشاميين بالسفن سنة (123هـ/ 741م) إلى الأندلس ، بعد أن سلموا جميع الرهائن الذين أخذوهم معهم إلى عبد الملك بن قطن ، وكان دخولهم الى الأندلس عن طريق الجزيرة الخضراء (ابن عذاري ،2013م ، ج2،ص.31) ، ويروي المؤرخون عن بلج وأصحابه انهم دخلوا عراة ، وكانوا لا يواريهم شيء سوى جلود دوابهم ، وكانوا منهكين من التعب ، وكان عددهم يقدر بنحو عشرة آلاف من عرب الشام ، وعندما دخلوا الى الأندلس فقد كساهم العرب الموجودين في الأندلس كلاً حسب قدرته ، فمنهم من كسا مائة رجل ، ومنهم من كسا عشرة رجال ، ومنهم من كسا رجلاً واحدًا حسب قدرته واستطاعته (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص. 31) .

ويُذكر أن من أبرز النتائج حصول مجاعة شديدة ، وانتشر القحط والجوع والقتل في الأندلس ، وبقيت سرقسطة محافظة على استقرارها بسبب موقعها الجغرافي الذي كانت تتمتع به وفيها أعداد كبيرة من العرب مستقرة ، فكانت الحياة فيها طبيعية ، فلم تصل اليها قوات الثوار من البربر لأنهم قد زحفوا بإتجاه المناطق الجنوبية الذين قد ساء حالهم ، ووصل زحفهم إلى أسترقة أو استورقة ، وحصل فيها الجوع ، وبعدها تم اخراج المسلمين الى استورقة ، فسميت تلك السنين بسني وادي البرباط ، لأن المسلمين هربوا إلى وادي البرباط الواقع في كورة شذونة (السامرائي ، 2000م ، ص. 136).

2-الصراع بين البلدين والشاميين:

تذكر المصادر التاريخية بعد القضاء على ثورة البربر سنة 124هـ/741م من قبل عبد الملك بن قطن من خلال مساعدة الجيش الشامي ، بعدها قال عبد الملك الى بلج بن بشر والى جميع اتباعه اخرجوا جميعكم من ارض الأندلس على ما اشترطتم عليه (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص.31) ، فقال له بلج بن بشر احملنا جميعًا الى ساحل تدمر أو إحملنا الى ساحل البيرة ، وذلك لأن بلج بن بشر كان يتخوف من ملاقات جيشه لجيش البربر الذين تمت محاصرتهم في سبته ، لأنهم سوف يتعرضون للمواجهة مع الثوار البربر مرة أخرى ، ويُذكر أن عبد الملك بن قطن قد رفض ما طلبه منه بلج بن بشر وقال له : (لا توجد لدينا سفن إلا في الجزيرة) (ابن الأثير ،1979م ،ج5، ص. 251) .

ويُروى بأن بلج بن بشير قد رفض أمر عبد الملك بن قطن في خروجه مع جيشه من الأندلس إلى أفريقيا، لأنه سوف يعرض بلج وجيشه الى البربر في طنجة، فقال بلج الى عبد الملك أقذف بنا جميعًا في لجة البحر يكون أهون علينا من التعرض للبربر مرة ثانية (ابن الأثير ،1979م، ج5، ص. 251)، ويُروى بأن بلج بن بشر هجم هو وأتباعه على قصر عبد الملك وتم عزله في داره المعروفة باسم دار أبي أيوب، وتم تنصيب بلج بن بشر بديلاً عنه (محمود ،1986م، ص. 28).

ويُروى بأن أبناء عبد الملك بن قطن قد تمكنوا من الفرار ، فقد فر عبد الملك بن قطن الى سرقسطة التي كانت فيها اسرة بني هود (هنداوي،2011م،ج2،ص.135) حيث انه موجود هناك عامل أبيه المسمى عبد الرحمن بن علقمه الفهري ، وهرب ابنه الثاني المسمى أمية إلى ماردة وهي منطقة الغرب (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص.32) ، ويُروى بأن نتيجة هذه الأحداث فقد أمسك عامل عبد الملك بن قطن على منطقة الجزيرة الخضراء الماء والطعام فمنعه على جميع الرهائن الشاميين الموجودين في الجزيرة ، وذلك لما فعله بلج بن بشر في سيده عبد الملك بن قطن ، أدى ذلك الى موت أحدهم وهو من غسان ويعد من أشراف دمشق وبعدها أخرجهم بلج من الجزيرة ، وعندما وصلوا اليه أخبروه بما فعل بهم عامل الجزيرة ، فأرادوا الأنتقام لما فعل بهم عامل عبد الملك ، بعدها ذهبوا إلى دار عبد الملك وقاموا بجره حتى انهم قاموا بصلبه والتمثيل به في قنطرة قرطبة التي نصبت على الوادي الكبير في الأندلس (الادريسي ، 1409هـ ،ج1 ،ص.579) ، ويُذكر أن عبد الملك بقي مصلوبًا إلى أن قام أحد مواليه من البربر بسرقة جثة عبد الملك وقام بدفنه (ابن الأثير ،1979م ، ج5 ، ص.252) .

ويُروى بأن بلج بن بشر جمع جيشًا بلغ تعداده أثنا عشر ألف مقاتل وتحرك به ، والتحق بجيشه البلديين والعبيد الذين حصل عندهم الطمع في سبيل الحصول على الكثير من الأراضي الزراعية والأملاك وغيرها من الغنائم (عنان ، 1979م ، القسم الأول ، ص.124) ، وبعدها حدثت المعركة بين الطرفان في منطقة قرب قرطبة ، حصل قتالاً شديدًا فيما بين الطرفين واستمر طويلاً بينهم ، ولجأ فارس أهل الأندلس المسمى عبد الرحمن بن علقمة إلى استخدام جميع مهاراته العالية بالفروسية للقضاء على بلج بن بشر (عنان ، 1979م ، القسم الأول ، ص.124) ، ويُروى بأن عبد الرحمن بن علقمة قال: (أروني بلج بن بشر حتى أقتله أو أموت دون ذلك) وبعدها اشاروا الى بلج بأنه ذلك الفارس الذي يمتطي الفرس البيضاء ، فقام برمي بلج بسهم قد اصابة اصابه خطيرة (ابن القوطية ،1989م ، ص.43) وبعدها اندفع عبد الرحمن بن علقمة على بلج بن بشر فضربة ضربتين (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص.32) ، أدى ذلك الأمر الى حصول ارباك في وسط الجيش الشامي وبعدها استطاع الحصين بن الدجن العقيلي هو قائد جند قنسرين من تدارك الأمر الذي هدد قوة ووجود الجيش الشامي ، فقام بمهاجمة عبد الرحمن لكي يقوم بإشغاله لمدة حتى يستطيع

بعدها الجيش الشامي استعادة قوتهم وتوازنهم ، وبعدها فقد هجم الشاميون وبقوا مسيطرين ومنتصرين على جميع مناطق قرطبة ، وبعد هذا الانتصار الذي تحقق فقد توفي بلج بن بشر فقد تولى مكانه شخص يسمى ثعلبة بن ثوبة العاملي في شهر شوال من عام 124هـ/742م (ابن الأثير ،1979م ، ج5 ، ص.259).

ويروي المؤرخون بأن تغيير قد أدى الى حصول ارباك لدى الجيش الشامي ، فأدى ذلك الى استغلال الفرصة من قبل البلديين فقاموا بإعلان حربهم وثورتهم من مدينة ماردة من جديد ضد الشاميين ، وبعدها طلب ثعلبة بن ثوبة المساعدة والنجدة من قرطبة التي يوجد فيها مساعده فقويت أكثر قوة الشاميين ، فكان هجوم الشاميين على البلديين حينما كان البلديين منشغلين بعبيد الأضحى المبارك فهجموا عليهم صباحًا ، وكانت هجمة قوية وشديدة وقد انتهت المعركة بهزيمة البلديين وانتصار الشاميين عليهم ، وتم أسر أعداد كبيرة من البلديين ، ويُروى بأن عدد الأسرى كان حوالي ألف أسير (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص.33) ، وهناك روايات أخرى تذكر بأن عدد الأسرى بلغ عشرة آلاف أسير من البلديين (ابن القوطية ،1989م ، ص.44) .

وتروي المصادر بأن ثعلبه بن ثوبة قد أخذ الأسرى إلى سوق العبيد الذي يقع بالقرب من قرطبة ، فأخذ ببيعهم في هذا السوق بثمن بخس ليذلهم فقد تم بيع أحد كبار رجال البلديين المسمى علي بن الحسن بكلب ، وتم بيع الحارث بن أسد بعود وبهذا الثمن قد اذلهم أشد ذلة ، وبقي عنده أشخاص لم يتم بيعهم فعمل على تشغيلهم في الأعمال الشاقة المتعبة ليرهقهم (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص.33) ، وبعد هذه الأوضاع التي لم تستقر في الأندلس فقد استنجدوا أهل الأندلس وكتبوا الى الخليفة الأموي يزيد عبد الملك ليخلصهم مما هم فيه من أقتتال ودمار ومجاعة ، فقام يزيد بأرسال أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبي إلى الأندلس في شهر رجب سنة 125هـ/743م ، فوضع خطة محكمة لسيطرة على الوضع في الأندلس ونجح في أنهاء الصراعات والنزاعات التي حصلت بين البلديين والشاميين ، فقام بأقتطاع أراضي للشاميين لم يستقر فيها البلديين ، وأعطى أراضي للبلديين لا يوجد فيها سكان شاميين لنزع فتيل الفتنه بينهم ، وقام بطرد بعض قادة الجيش من الشاميين وكان منهم ثعلبه بن ثوبة العاملي ، وطرد عبد الرحمن بن حبيب الفهري ، وكذلك طرد عثمان بن أبي نسعة وقام بطرد قادة كبار أخرين يقدر عددهم بعشرة قادة من الجيش ، وبهذه الاجراءات التي اتخذها أبو الخطار فقد استطاع السيطرة على حكم الأندلس من جديد وتخلص من كافة الصراعات والنزعات التي حدثت في الأندلس (ابن الأثير ،1979م ، ج5 ، ص.271) .

3-الصراع العربي بين (القيسيين واليمنين):

يُروى أن الصراع الذي حصل في الأندلس في عصر الولاة فيما بين القيسيين واليمنين كان من أخطر أنواع الصراعات العصبية، وكانت الخلافات قد تركت أثارًا سلبية على هاتين القبيلتين وعلى مستقبل الدولة الأموية في الأندلس.

وتعني العصبية هي حصول نزاع وصراع على الولاية في عصر الولاة بين قبيلة القيسيين التي ترجع في أصلها الى عدنان (القلقشندي ،1982م ، ص.110) ، وقبيلة اليمنيين وترجع الى القحطانيين (شرف الدين ، 1981م ، ص.76) ، النزاع وقع بين عرب الشمال وبين عرب الجنوب ، ويُروى بأن هذه العصبية موجودة ومتجذره في السابق ، وقد اثيرت وتجددت من قبل بعض اصحاب الفتن في الأندلس عند مجيء الوالي الجديد أبي الخطار حسام بن ضرار الذي عينة الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك ، فكان هذا الوالي يمني وكان متعصب بشكل كبير لليمنين ضد القيسيين (ابن خلدون ، 2000م ،ج4، ص.120) ، ويروي المؤرخون بأن أبي الخطار عندما تم تنصيبه لولاية الأندلس من قبل الخليفة الأموي يزيد قد أتبع سياسة أدت الى حصول الأستقرار والهدوء في

الأندلس لأن سياسته كانت قائمة على عدم التميز فكان حيادي وايجابي وذا حكمه في كيفية التعامل مع الرعية ، ولكن هذه السياسة التي انتهجها أبا الخطاب لم يستمر فيها طويلاً فقد بدأ يتعصب لليمنية وأخذ يعتزل قيسًا (ابن الأثير ،1979م ، ج5 ، ص.337) ، وانتهج أبي الخطاب نهجًا جديدًا حيث إنه أسخط وأغضب القبائل القيسية لأنه اضطهد وظلم المضرية (ابن خلدون ، 2000م ،ج4، ص.119) .

وتروي المصادر التاريخية أن السبب الذي أدى إلى أن يتخلى أبا الخطار الكلبي عن السياسة التي اتبعها في بداية ولايته للأندلس كان سببًا بسيطًا ، هناك رجلان حصل بينهم خلاف فكان أحدهم من الشاميين من قبيلة كنانة والأخر من اليمنين من قبيلة كلب (ابن الأثير ،1979م ، ج5 ، ص.337) ، فتقدم الرجل الكلبي بشكوى إلى أبي الخطار على خصمه الذي كان من مضر ، ولكن أبا الخطار قد انحاز في حكمه فلم يحكم بالعدل ، وبعدها ذهب المضري وقدم شكوى الى زعيمهم زعيم المضرية ، وكان يسمى الصميل بن حاتم على أبا الخطار لأنه لم يحكم بالعدل ، فأتى زعيم المضرية الصميل إلى أبا الخطار لكي يفهم منه ما حصل ، ولكن أبو الخطار فعل ما كان يجب أن لا يفعل باتجاه زعيم المضرية من قبيلة قيس فقام بشتمه ووبخه وزجره ، وبعدها قام بطرده من مجلسه الذي كان فيه (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص.34) .

ويروي المؤرخون بأن زعيم المضرية الصميل بن حاتم خرج ناقمًا على أبا الخطار فأخذ بجمع كل الناقمين والمضطهدين من القيسيين ومنهم أبي العطاء يمني الأصل وهو من قبيلة غطفان ، ويُروى أن أبو العطاء كان يحسد الصميل لأنه زعيم القيسية ، ولكن الأمر كان يستوجب من الصميل أن يذهب الى أبو العطاء ليكسب رضاه ويجعله في جانبه ويكون ضد أبي الخطار (ابن الأثير ،1979م ، ج5 ،ص.338) ، وكان هناك رجل من زعماء جذام اليمنيين يقيم في مدينة مرو يسمى ثوبة بن سلامة العاملي (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص.35) ، فكان ثوابه قد نصبه أبو الخطار عملاً على مدينة اشبيلة لكنه عزله عن الولاية (ابن الأثير ،1979م ، ج5 ، ص.338) ، فقد حقد عليه ، وكان يريد الأنتقام منه عندما تكون الفرصة مناسبة فذهب اليه في مروه الصميل بن حاتم ، وحصل اجتماع بينهم وأعطى الصميل وعدًا لثوابه بتعينه واليًا على الأندلس عندما يتم عزل أبي الخطار الكلبي عن ولاية الأندلس ، بالمقابل يجب على ثوابه أن يقف مع الصميل عندما يقوم بحربه ضد أبي الخطار (مؤنس ،1959م ،ص. 226) .

ويُروى أن أبي الخطار عندما علم بما تم الأتفاق عليه ضده قام بغزوهم ، فيذكر ان ثوابه هزم أبي الخطار وبعدها سار ثوابه الى قرطبة فدخلها ، وكان أبي الخطار في قيدورة معه ، وبعدها هرب أبي الخطار وتولى ثوابه الجذامي ولاية الأندلس ، لأنه هناك اتفاق مسبق معه ومع رئيس قبيلة غطفان أبي العطاء ويُذكر بأن أبي الخطار تم خلعه من امارة الأندلس في سنة (128هـ/ 745م) ،حيث انه بقي يحكم في امارة الأندلس أربع سنوات وتسعة أشهر (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص.35) ، ويروي المؤرخون بأن ثوابه بن سلامه استمرت ولايته على امارة الأندلس سنة واحدة ، وهناك رواية ثانية تقول سنتين (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص.35) ، ويُروى أن خلال فترة ولاية ثوابه بن سلامة لم تحصل أعمال حرب ، ولكن حصلت واحدة فقط قام بها الحسام بن ضرار الوالي المخلوع لأنه كان يحاول بكل الطرق الرجوع الى حكم الأندلس (المقري ، 1983م ، ج1 ، ص.238) .

4 –الصراع بين عبد الرحمن الداخل مع يوسف الفهري والصميل بن حاتم آخر ولاة الأندلس:

تروي المصادر التاريخية قبل انتهاء حكم عصر الولاة واقامة حكم الدولة الأموية على يد الأمير عبد الرحمن بن معاوية في الأندلس ، قد حدث نزاع وحروب فيما عبد الرحمن وبين آخر ولاة الأندلس يوسف الفهري وكان معه الصميل بن حاتم ، لأن عبد الرحمن بن

معاوية قد دخل الأندلس وهي كانت تحت حكم الفهري والصميل ، واراد أخذ وانتزاع الحكم منهم وبعدها اقامة حكم الدولة الأموية (ابن خلدون ، 2000م ،ج4، ص.121) ، لأن الخلافة الأموية قد انتهت في سنة 132هـ/749م ، وقامت مكانها الخلافة العباسية وتم مطاردة جميع من بقي من آل بني أمية في كافة الأمصار لقتلهم ولم يبق أي واحد منهم (المقري ، 1983م ، ج1 ، ص.237) .

ويُروى أن عبد الرحمن بن معاوية يعد أحد الأفراد المحظوظين والمعدودين الذين استطاعوا النجاة من الموت المحقق الذي كان يلحقهم اينما ذهبوا من قبل العباسيين (ابن الآبار ، 1962م ، ج1، ص.35) ، وبعد فرار عبد الرحمن من مذابح العباسيين استطاع الوصول مع خادمه بدر إلى فلسطين وبعدها إلى افريقيا (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص.35) ، وقد استقر عبد الرحمن عند بني نقرة وهم اخواله (السيوطي ، ب ، ت ، ص.173) ويرجع أصلهم إلى بني تميم (ابن الأثير ،1882م ،ج1 ، ص. 610) ، وبعدها بدأ يفكر عبد الرحمن بن معاوية في الذهاب الأندلس ودخولها لأن لديه عدة مواليين فيها ، فبعث لهم خادمه بدر لكي يعلم نيتهم تجاه ، فاستطاع بدر اقناع جميع مواليين بني أمية الموجودين هناك وطلب بدر منهم أن يبقى الأمر سرًا بينهم (النويري ،1980م ،ج23،ص.336) .

ويروي المؤرخون عندما كان الصميل بن حاتم يقمع الفتن ، تمت محاصرته من قبل الثوار وأردوا قتله ، فقام باستدعاء قوة من الجنود الشاميين وقد هبوا لنصرته ، وكان عددهم ثلاثون فارسًا من موالي بني امية (ابن خلدون ، 2000م ،ج4، ص.120–121) ، وتم خروجهم في سنة (137هـ/754م) (دوزي ، 1994م ،ج1، ص.180) ، وعندما تمت مساعدة الصميل من قبل موالي بني أمية كانت غايتهم من وراء هذه المساعدة بأن يقف الصميل مع عبد الرحمن بن معاوية عند وصوله الأندلس لكي يقيم خلافة بني أمية في الأندلس (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص.42–43) ، وتروي المصادر بأن بدر خادم عبد الرحمن بن معاوية قد التقى بالصميل فأحسن استقباله ومعاملته (النويري ،1980م ،ج23،ص.336).

وقد وافق الصميل على دعوة الأمويين وعلى ما يبدو أن الصميل يفكر بأن عبد الرحمن لديه طموحات السلطة والحكم فظن أنه شاب مشرد وطريد فقد جاء الى الأندلس من أجل طلب الأمن والأمان والحماية من العباسيين الذين كانوا يريدون قتله دون شفقه أو رحمه (مؤنس، 1949م، ص.669–670).

ويُذكر بأن موالي بني أمية عندما وصلوا الى البيرة فقد قرروا الإسراع باستدعاء عبد الرحمن بن معاوية ، وتم ارسال خادمة بدر وتم اخبار عبد الرحمن من قبل بدر بأن جميع من يوالي بني أمية ومعهم كان اليمنية الناقمين على القيسية هم بأنتظار قدومه عليهم ، وسوف يكونون له ناصرين (ابن القوطية ،1989م ، ص.48) ، ويُروى بأن عبد الرحمن بن معاوية قد ركب البحر ورحل إلى الأندلس ، وجاء معه جميع مناصريه إلى الأندلس ، وقد نزلوا في مكان يسمى المنكب (المقري ، 1983م ، ج1 ، ص.328) ، وقد دخل عبد الرحمن بن معاوية الأندلس في سنة (138هـ/755م) في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور العباسي (ابن خلدون ، 2000م ، ج4، ص.121) ، ويُعتبر نزوله بداية لعصر جديد في الأندلس والذي سمي بعصر الأمارة الأموية ، وقد تمت تسمية عبد الرحمن بن معاوية بعبد الرحمن الداخل وذلك لأنه يعد أول امراء وملوك بني أمية الذين دخلوا إلى الأندلس (ابن الآبار ، 1962م ، ج1، ص.35) ، وبعد سماع الناس بدخول عبد الرحمن بن معاوية إلى الأندلس بدأوا يأتون إليه ويرحبون به ويقدمون له البيعة ، وأصبح لديه معسكر كبير فيه من الأنصار والمؤيدين له (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص.44) .

ويروي المؤرخون بأن عبد الرحمن الداخل قد تابع تحركه وسار فوصل إلى مدينة اشبيلة وحصل على البيعة من أهلها، وتابع مسيره فوصل إلى نهر الوادي الكبير، (ابن عذاري ،2013م، ج2، ص.680)، فقام باتخاذها قاعدة لجيشه، وتم نصب قنطرة عليه وهي قنطرة قرطبة (الحميري،1975م، ج1، ص.99).

ويُروى بأنه قد حصلت المواجهة بين جيش عبد الرحمن وجيش يوسف الفهري في مدينة قرطبة ودارت بينهم معركة طاحنة (ابن خلدون ، 2000م ،ج4، ص. 121) ، وأدت هذه المعركة إلى مقتل ابن الفهري (عبد الله) ومقتل ابن الصميل (جوشن) ، وبعد مقتل ابنائهم فقد هربا كلاً من الفهري والصميل (النويري ،1980م ، ج23 ، ص.337) ، وكان من نتائج هذه المعركة هو أن عبد الرحمن قد حقق انتصارًا كبيرًا وحاسمًا على جيش الفهري والصميل ، ودخل بعدها عبد الرحمن إلى المسجد الجامع في قرطبة ، وبعدها صلى بالناس واعتلى المنبر والقى خطبه بالناس ، وعرفهم بسياسته الجديدة ووعدهم بأنه سوف ينتهج منهاج العدل والإحسان في الأندلس دون ظلم الرعية (ابن الآبار ، 1962م ، ج1، ص. 35) .

ويروي المؤرخون بأن الصميل والفهري قد حاول كلاً منهم استعادة ما تم الاستيلاء عليه من قبل عبد الرحمن الداخل في كافة امصار الأندلس، وبعدها فقد التقى كلاً من الفهري والصميل في جيانغ التي أشتهرت بكثرة الثروات الطبيعية فيها واستوليا عليها (مشاري، مقال ،2015م، ص.15)، وقاموا بطرد عاملها الذي نصبه عبد الرحمن الداخل، وبعدها ذهبوا إلى منطقة البيرة، وقاموا بقتل عاملها ونتيجة لما حصل أصبح عبد الرحمن على يقين بأنه يجب أن يحسم أمره معهما أي مع الفهري والصميل (ابن القوطية ،1989م، ص.54).

وبعدها فقد قام عبد الرحمن الداخل بجمع كل ما يستطيع جمعه من قوة عسكرية وجيش لكي يقوم بمواجهة الفهري والصميل، وعندما وصل إلى كورة البيرة، فقد أحس بأنهما لا يملكان القوة والشجاعة على مواجهته ومحاربته لأنه سوف يغلبهم وينتصر عليهم ومن ثم يقوم بقتلهم، فأرسل لهم رسولاً لكي يعرض عليهم الصلح فوافق كلاً من الفهري والصميل على الصلح، ولكن اشترطا أن يتعهد لهما عبد الرحمن الداخل بأن يترك لهما كل ما كان لهم من أموال ومتاع ونساء فوافق عبد الرحمن على طلبهم (ابن عذاري ،2013م، ج2، ص.548).

ولكن عبد الرحمن قد اشترط على الفهري لكي يضمن التزام الفهري بالصلح أن يسلمه ولديه كرهينتين، وقد وافق الفهري على ذلك الشرط فحس الفهري بالأمان من عبد الرحمن الداخل، وحصل اتفاق بينهم على إطلاق سراح جميع الأسرى الموجودين عند الطرفين (مؤنس، 1949م، ص.687).

ويروي المؤرخون بأن عبد الرحمن الداخل بعد هذا الصلح عاد إلى قرطبة ، وكانت الأندلس قد دانت له وبايعته بيعة عامة ، وكان ممن رجع معه إلى قرطبة الفهري والصميل (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص.48) ، ويُروى بأن الفهري قرر الهروب من عبد الرحمن الداخل في سنة 141هـ/758م (ابن خلدون ، 2000م ،ج4، ص. 329) ، ونتيجة هروب الفهري فقد نقض كافة الاتفاقات والعهود التي قطعها على نفسه أمام عبد الرحمن الداخل في قرطبة ، وقد كانت هناك عدة محاولات من الفهري كان يحاول بها أن يقنع الصميل بالهروب معه لكنه فشل في تحقيق ذلك الأمر (مؤنس ،1949م ، ص.688) ، وبعد أن هرب الفهري استطاع جمع عدد كبير من الشاميين والبربر والبلدين ويقدر عددهم حوالي عشرين ألفًا (النويري ،1980م ، ج23، ص.339) ، وبعدها قام عامل عبد الرحمن بن معاوية على اشبيليه المسمى عبد الملك بن عمر المرواني بجمع أعداد كبيرة من الجنود لكي يواجه بهم الفهري

(ابن خلدون ، 2000م ، ج4، ص. 121) ، وبعدها تجمعت هذه الجيوش الكبيرة وتوحدت لقتال الفهري في اشبيلية ، وحصلت معركة كبيرة وحاسمة بين الفهري وعبد الملك أنتهت بتحقيق هزيمة نكراء للفهري ، وقد أنتهت بتفرق جميع انصار الفهري (المقري ، 1983م ، ج1 ، ص.329) .

وتروي المصادر التاريخية أن الفهري بعد كل ما حصل فقد هرب متخفي، بعد أن هزم وقد وصل إلى طليطلة، وبعدها ذهب إلى أحد مواليه وصديقه وهو من الفرس (بلاد فارس) (مؤنس، 1959م، ص.689)، وكانت لديه الرغبة في دخول قرطبة، فقام أحد الأنصار باغتياله، وقال بعد أن قتله: (أن في قتل الفهري الراحة له ومنه) (ابن عذاري ،2013م، ج2، ص.49).

وأما عن طريقة موت الصميل بن حاتم فقد اختلفت الروايات التاريخية في طريقة موته فقيل انه قد توفي عندما كان في سجن عبد الرحمن الداخل (ابن عذاري ،2013م، ج2، ص.249)، وهناك رواية أخرى تقول بأنه تم ارسال شخص فقام بخنقه في سجن عبد الرحمن الداخل، وذلك لكي يتم التخلص منه للأبد (ابن الآبار، 1962م، ج1، ص.68).

وبعد هذه الأحداث تمكن عبد الرحمن الداخل في التخلص ممن كانوا ينافسونه على السلطة والحكم وهم الفهري والصميل وابنائهم، وبعدها تم انتهاء حكم عصر الولاة في الأندلس وفرض عبد الرحمن الداخل حكمة في الأندلس وقد بايعه أغلب الموجودين هناك في الأندلس.

المبحث الثالث

الصراعات الخارجية:

يروي المؤرخون بعد أن تم فتح الأندلس وكان ذلك في بداية أو أوائل القرن الثامن الميلادي ، على يد القادة البارزين وهم طارق بن زياد وكذلك القائد موسى بن نصير ، بعدها بدأ المسلمين في تنظيم امورهم وأمور البلاد وفق تعليمات الدين الإسلامي ، وكان غايتهم مواصلة الجهاد وزيادة عدد المناطق المفتوحة على يد المسلمين وقادتهم إلى أغلب الدول والمناطق التي تكون مجاورة إلى الأندلس (ابن الأثير ،1979م ، ج5،ص.339)، لم تكون هذه الاجراءات كافية لتنهي كافة الفتن والتوترات وكذلك الصراعات الخارجية على الاندلس ، ولكننا نجد المسلمين وقادتهم بعد أن استقرت الدولة الإسلامية في الأندلس بدأوا بتثبيت اركانها لحمايتها وحماية ثغورها وتم تحصينها من كافة الاعتداءات الخارجية (ابن عذاري ،2013م ، ج2، ص.35) .

ويُروى بأن عبد العزيز قد ساهم في فتح عدة مناطق وأقاليم ومنها التي تقع غربي الأندلس وشرقها وشمالها فتقد فتح مدينة باجة في عام 94هـ ومنطقة ثانية تقع قرب اشبونة في عام 95هـ وفتح المناطق المجاورة لمدينة جليقية (طقوش، 2010م، ص.105).

أبرز الفتن والصراعات الخارجية:

1- حملة الحر بن عبد الرحمن الثقفي

تذكر المصادر التاريخية أن هذه الحملة التي قادها الحر الثقفي من عبور جبال البرتات في عام (99هـ / 718م) وبعدها إلى سبتمانيا وإلى اللانجدوك الفرنسية التي كانت تنطلق منها غزوات المسلمين ضد الفرنجة (ارسلان ، 1983م ، ص. 18) ، وبعدها واصل فتوحاته بالتقدم واستطاع الوصول إلى نهر الجارون الذي استطاع المسلمين عبوره (البكري ،1992م ، ج2، ص.831) ، وبعدها تجمعت قوات من النصارى في منطقة فرنسية وهي منطقة نافار ، لكن الحر الثقفي رجع اليهم لكي يقضي على تمردهم ،

ويُروى بأن خروج الحر الثقفي إلى بلاد الغال أدى ذلك إلى أن تنشأ مقاومة مسيحية ، وقد استغلت هذه المقاومة الفرصة وشكلت العديد من الامارات في منطقة جبال استوريا (المزروع ،1978م ،ص.65) .

ويُذكر عندما تم تنصيب السمح بن مالك في عام (100هـ/719م) على ولاية الأندلس، فأن السمح قد تقدم بكل ما يستطيع من قوة إلى القتال فوصل إلى فرنسا إلى ما وراء الجبال في البيرينية الفرنسية، وتعددت انتصاراته إلى أن وصلت لمدينة تولوز، واستطاع أن يقيم حكمة في ولاية سبتمانيا التي تقع جنوبي فرنسا، وكانت عاصمتها هي اربونة قرب البحر المتوسط، ويُروى بأنه قد استشهد في عام (102هـ /721م) في احدى المعارك التي كان يقودها (ضيف ،1994م، ص.21).

2-الغزوات الإسلامية باتجاه القوط وشمال الأندلس

تذكر المصادر التاريخية عندما تم فتح بلاد أفريقيا بعدها كتب الوالي موسى بن نصير إلى قائد الجيش وهو طارق بن زياد أمر ، وكان هذا الأمر بالعبور إلى الأندلس ، فعبر بعدها طارق بن زياد مع الجيش الذي كان معه من المسلمين ، وبعدها جاء لمواجهته ملك القوط المسمى لذريق ، فحلت معركة فيما بينهم في وادي لكه في عام (92هـ / 138م) وقد انتصر فيها المسلمون وهزم الملك ومن كان معه من الجنود ، ويُروى بأن أغلبية جنوده قد قتلوا في هذه المعركة (ابن الحكم ،1961م ، ج1،ص.132-133)، ويُروى بعد حصول هذه المعركة استطاع طارق بن زياد دخول طليطلة التي قد انهزم منها جميع أشراف القوط ، وقد أستولى طارق على جميع ما فيها من الأموال وكذلك الذخائر ، وبعد هذه الأحداث كتب طارق إلى الوالي موسى بن زياد يخبره بما حصل من مستجدات ويخبره بفتح طليطلة ، وبعدها سار موسى واتصل بطارق بن زياد ، وبعد هذه الأحداث فقد تفرق الملك عن جميع القوط الذين كانوا معه في السابق نتيجة خسارتهم المعركة مع المسلمين (الطبري ،1967م ، ج5،ص.132-133) .

ويُروى بأن السريدج بن عبد الله قد قاد هذه الحملة وذلك لكي يتم تثبيت السيطرة على سبتمانيا ، وحصل ذلك حوالي في سنة (107-110هـ) ، فقد دخل المسلمون سبتمانيا وذلك بعد فتح بلاد الأندلس ، وبعد دخولهم فقد استقروا في أربونة ، وبعد استقرارهم خاضوا عدة غزوات ضد القوط وضد الفرنجة في أرضيهم التي سيطر عليها المسلمون في حينها (ابن الأثير ،1997م ، ج9، ص.106) ، ويروي المؤرخون بعد هذه الأحداث التي حصلت في بلاد الأندلس فقد قاد عبد الرحمن الغافقي حملة حيث سار في الجنود الذين كانوا معه ، واستطاع دخول بلاد الفرنجة وبعدها توغل فيها ، وحصلت معركة فيما بين المسلمين والفرنجة سميت معركة بلاط الشهداء في عام (114هـ /732م) فقتل على أثر هذه المعركة عبد الرحمن ، وبعدها أنكسر المسلمون نتيجة موت قائدهم ، وتراجعوا تاركين جميع ما كان بين أيديهم من فتوحات كانوا مسيطرين عليها (ابن الأثير ،1997م ، ج10، ص.373).

3-الغزوات الاسلامية نحو الولايات النصرانية في الجزيرة الايبيرية

تروي المصادر التاريخية أن المسلمين أثناء حملات ناربونا في عام (101-103هـ / 719-721م) حصلت بينهم (ابن الأثير ،1997م ، ج4، ص339)، ويُروى بأنه قد حصلت معركة في هذه الجزيرة سميت بمعركة تولوز في عام (103هـ/721م) حيث قتل على أثرها السمح بن مالك أمير المسلمين ، مما أدى الى ارتداد المسلمين عن منطقة تولوز ، نتيجة مقتل أميرهم في هذه المنطقة (السيوطي ، 2004 م ، ص.230) وبعدها حصلت اضطرابات في عام (122-125هـ) ثورة البربر فقد أثرت على جميع الغزوات ، فقد ثاروا البربر مما أدى الى حصول تأثير مباشر على جميع الغزوات (ابن الأثير ،1997م ، ج5، ص.314) والتي أرد المسلمون خوضها في مختلف بلاد الأندلس والولايات النصرانية والجزيرة الأيبيرية ، ويُروى بعد هذه الأحداث فقد انتهت الفترة في

عام (138هـ /756م) نتيجة قيام الفتن والاضطرابات في بلاد الأندلس وبلاد المغرب ، مما أدى الى أنقطاع التوجه الى جميع أراضي الأعداء البربر وغيرهم (البلاذري ،1901م ، ص.267) .

نتائج البحث :

1- كانت الصفة التي تميز فيها عصر الولاة في الأندلس هي عدم استقرارهم الإداري وكذلك السياسي وذلك بسبب كثرة الولاة وتعاقبهم، وكانت ولاياتهم مرتبطة بالمركز في دمشق وفي افريقيا، فأدى ذلك إلى ضعف ترسيخ وثبات الحكم في الأندلس خلال عصر الولاة.

2-كان الجيش في عصر الولاة في الأندلس متكون من عدة عناصر فكانت عرقية وقبلية متعددة من العرب والبربر وكذلك الموالي ومن أهل البلاد، وهذا التنوع ساهم بشكل مباشر في دعم والأسرع في الفتوحات الإسلامية، ولكنه كان سببًا في حصول بعض الفتن والاضطرابات الداخلية خلال عصر الولاة.

3-تم الاعتماد في الخطط القتالية على طرق وأساليب في الحرب المتحركة وعلى الفتح السريع، وكذلك طريقة الكر والفر وعلى حروب الحصار، فكانوا يستخدمون الطريقة التي تكون مناسبة وذلك حسب الطبيعة الجغرافية التي تحصل فيها المعركة.

4-كانت السمة البارزة في التنظيم العسكري في عصر الولاة في الاندلس من خلال وجود رتب ومناصب تكون قيادية حسب طبيعة المعركة التي يخوضونها، وفي بعض الأحيان ظلت القيادة العسكرية مرتبطة في الشخص الذي يقودها ومرتبطة بالقبيلة في أغلب الأحيان أكثر من ارتباطها بالهيكل النظامي الثابت.

5-الاسلحة المستخدمة في عصر الولاة كانت متنوعة ومتعددة منها أسلحة فردية ومنها كانت جماعية واستخدمت تقنيات الحصار، وهذا عكس تأثر الجيش في الاندلس بالتقاليد المحلية العسكرية ذات الطابع الاسلامي ويدل على قدرته في خوض عدة أنواع من طرق القتال المختلفة.

6-كان هناك دور بارز وواضح للأسطول البحري في مرحلة عصر الولاة، فكان دوره في حماية السواحل وقام بنقل الجنود إلى عدة اماكن، على الرغم من كونه كان في بداياته كقوة بحرية إسلامية في عصر الولاة.

7-إن الاسطول البحري قد استخدم عدة أسلحة بحرية منها كانت بسيطة وذات طابع دفاعي وفي بعض الاحيان كانت هجومية ضد العدو وبشكل محدود، فكانت هذه الاسلحة متناسبة وذلك لأن القدرات البحرية في عصر الولاة في بداية تأسيسها.

8- كانت الصراعات الداخلية فيما بين مكونات المجتمع العرقية والقبلية في عصر الولاة ذات تأثير سلبيي على قوة وتماسك حكم الولاة، وكذلك فأن المواجهات الخارجية في عصر الولاة في الشمال مع القوى المسيحية أثرت تأثير مباشر على نظام حكم الولاة، وأدت إلى أضعافه وبعدها انتهى حكم الولاة عند قيام الدولة الاموية في الأندلس بقيادة (عبد الرحمن الداخل).

أولاً – قائمة المصادر:

1- ابن الآبار، أبي عبد الله محمد بن عبد الله ب ابي بكر القضاعي، (1962م)، كتاب الحلة السيراء، ط1، تحقيق: حسين مؤنس، (القاهرة، دار المعارف).

2-ابن الأثير، علي بن محمد، (1290هـ)، الكامل في التاريخ، (القاهرة، المطبعة الكبرى).

3-ابن عذاري، أبي العباس احمد بن محمد، (2013م)، البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب، ط1، تحقيق: بشار عواد معروف، (تونس، دار الغرب الاسلامي)

4-ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر، (1989م)، تاريخ افتتاح الأندلس، ط2، تحقيق: ابراهيم الأبيار، (القاهرة – مصر، دار الكتاب المصري).

5- ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله السلماني، (1973م)، الاحاطة في اخبار غرناطة، تحقيق: محمد بن عبد الله عينان، (مصر – القاهرة، مكتبة الخانجي).

6- ابن خلدون، عبد الرحمن، (2000م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من السلطان الأكبر، (بيروت – لبنان، دار الفكر).

7-الادريسي، أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحموي المعروف بالشريف الادريسي، (2002م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (مكتبة الثقافة الدينية).

8- ارسلان، شكيب، (1983م)، خلاصة تاريخ الاندلس، (لبنان، منشورات دار مكتبة الحياة).

9- البلاذري، احمد بن عيسى ابو العباس، (1996م)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زركا ورياض زركلي، ط1، (بيروت، دار الفكر للنشر والتوزيع).

10- البلاذري، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر بن داود، (1997م)، فتوح البلدان، تحقيق: شوقي أبو الخليل، (دمشق – سوريا، منشورات وزارة الثقافة).

11- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، (1968م)، جغرافية الأندلس وأوربان من كتاب المسالك والممالك، (القاهرة، دار الارشاد للطباعة والنشر).

12- بوبايه، (2013م)، جغرافية وتاريخ الأندلس، تحقيق: عبد القادر، (الجزائر، مؤسسة البلاغ لنشر والدراسات والابحاث).

13- طقوش، محمد سهيل، (2010م)، تاريخ المسلمين في الأندلس، ط3، (لبنان، دار النفائس لبنان).

14- حجي، عبد الرحمن علي، (1986م)، تاريخ الأندلس من الفتح الأندلسي حتى سقوط غرناطة، ط2، (سوريا – دمشق، دار العلم).

15- حسين، حمدي عبد المنعم، محمد، (1993م)، ثورات البربر في الأندلس في عصر الأمارة الأموية، (الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة).

16-الحميدي، أبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله، (2008م)، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس، تحقيق: بشار عواد معروف، (تونس، دار الغرب الاسلامي).

17- الحميري، محمد عبد المنعم، (1975م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، ط1، تحقيق: أحسن عباس، (بيروت، مكتبة لبنان).

18-دوزي، رينهات، (1994م)، المسلمون في الأندلس، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب).

19- الذهبي، ابو عبد الله بن مسلم، (2003م)، تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد، (بيروت، دار العربي الاسلامي).

20- القيرواني، الرقيق، (1968م)، تاريخ افريقية والمغرب، تحقيق: المنجى الكعبي، (تونس).

21-زكي، عبد الرحمن، (1967م)، السيف في العالم الاسلامي، (القاهرة، دار الكتاب العربي).

22- الزركلي، خير الدين، (2002م)، الأعلام، ط15، (بيروت، دار العلم للملايين).

23- السيوطي، عبد الرحمن بن كمال أبي بكر بن محمد، (2003م)، تاريخ الخلفاء، ط1، (بيروت، دار بن حزم).

24- السامرائي، خليل ابراهيم واخرون، (2000م)، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ط1، (بيروت – لبنان، دار الكتاب الجديدة المتحدة).

25- شرف الدين، احمد حسين، (1981م)، دراسات في أنساب قبائل اليمن، ط1، (اليمن، المكتبة اليمنية التاريخية).

26- الشطاط، علي حسين، (2001م)، تاريخ الاسلام في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة، القاهرة- مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع).

27- ضيف، شوقي، (1994م)، تاريخ الادب العربي (عصر الدول والإمارات – الأندلس)، ط1، (مصر، دار المعارف).

28- الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك (1953م)، ط2، (بيروت، دار التراث).

29-العبادي، احمد مختار، (2000م)، صور من حياة الحرب والجهاد في الأندلس، (الاسكندرية، منشأة المعارف).

30- عبد الحكم، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، (1964م)، فتوح افريقيا والأندلس، تحقيق: عبد الله انيس الطباع، (بيروت – لبنان، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر).

31- عبد الحميد، بن يحيى الكاتب، (1960م)، مجموعة رسائل عبد الحميد، تحقيق: بدوي طبان، (القاهرة، دار النهضة العربية).

32-عنان، محمد عبد الله، (1997م)، دولة الاسلام في الاندلس من الفتح الى بداية عهد الناصر، (القاهرة، مكتبة الخانجي).

33- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، (1982م)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ط2، تحقيق: ابراهيم الأبيار، (القاهرة، دار الكتاب المصري – دار الكتاب المصرية).

34- المراكشي، عبد الواحد، (1949م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس الى اخر عصر الموحدين، ط1، تحقيق: محمد سعيد العربان، (القاهرة، مطبعة الاستقامة).

35-المقري، احمد بن محمد المقري التلمساني، (1968م)، نفخ الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: أحسن عباس، (بيروت، دار صادر).

36-مؤنس، حسين، (1997م)، معالم تاريخ المغرب والأندلس، (القاهرة، دار الرشاد).

37- محمود، منى حسن، (1986م)، المسلمون في الاندلس وعلاقتهم بالفرنجة، (القاهرة، دار لفكر العربي).

38- نعنعي، عبد المجيد، (1986م)، تاريخ الدولة الأموية: التاريخ السياسي، (القاهرة، دار النهضة العربية).

39- النويري، احمد بن عبد الوهاب، (1984م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط1، (مصر، دار الكتب والوثائق القومية).

40- الهنداوي، ابو عبيد البكري الأندلسي، (2012م) المسالك والممالك، (القاهرة، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة).

41- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله الرومي البغدادي، (1977م)، معجم البلدان، (بيروت – لبنان، دار صادر).

ثانياً: الرسائل والبحوث /

1–المزروع، وفاء عبد الله بن سلمان، (1987م)، جهاد المسلمين خلف جبال البرتات من القرن الأول الى القرن الخامس الهجري، اطروحة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة أم القرى.

2–لازم عبد اللطيف آ.، & نوري خلف الحلفي ص. (2022). الخدم ودورهم الثقافي والاجتماعي في الاندلس. مجلة واسط للعلوم الانسانية، 18(2).

https://doi.org/10.31185/.Vol18.Iss51.256

First - List of Sources:

1- Ibn al-Babar, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Abi Bakr al-Quad's, (1962 AD), Ki tab al-Hulla al-Sira', 1st ed., edited by: Hussein Mu'nis, (Cairo, Dar al-Ma'arif).

2-Ibn al-Athir, Ali ibn Muhammad, (1290 AH), Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History), (Cairo, Al-Matba'ah al-Kubra).

3- Ibn 'Idhari, Abu al-'Abbas Ahmad ibn Muhammad, (2013 AD), Al-Bayan al-Mughrib fi Ikhtisar Akhbar Muluk al-Andalus wa'l-Maghrib, 1st ed, edited by Bashar 'Awad Ma'ruf, (Tunis, Dar al-Gharb al-Islami).

4- Ibn al-Qutiyya, Abu Bakr Muhammad ibn Umar, (1989 AD), Tarikh Iftitah al-Andalus (History of the Conquest of Andalusia), 2nd ed., edited by Ibrahim al-Abyari, (Cairo, Egypt, Dar al-Kitab al-Masri).

5- Ibn al-Khatib, Lisan al-Din Muhammad ibn Abdullah al-Salmani, (1973 AD), Al-Ihata fi Akhbar Gharnata (The Comprehensive History of Granada), edited by Muhammad ibn Abdullah Aynan, (Egypt – Cairo, Maktabat al-Khanji).

6-Ibn Khaldun, Abd al-Rahman, (2000 AD), Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa man Asarahum min al-Sultan al-Akbar (The Book of Beginnings and Endings in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries from the Greatest Sultan), (Beirut, Lebanon, Dar al-Fikr).

7-Al-Idrisi, Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd Allah ibn Idris al-Hamawi, known as al-Sharif al-Idrisi, (2002 AD), Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq, (Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya).

8-Arslan, Shakib, (1983 AD), A Summary of the History of Andalusia, (Lebanon, Dar Maktabat al-Hayat Publications).

9-Al-Baladhuri, Ahmad ibn Isa Abu al-Abbas, (1996 AD), Ansab al-Ashraf (Genealogies of the Nobles), edited by Suhayl Zarkar and Riyad Zarkali, 1st ed., (Beirut , Dar al-Fikr for Publishing and Distribution).

10-Al-Baladhuri, Abu al-Hasan Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud, (1997 AD), Futuh al-Buldan (The Conquest of the Lands), edited by Shawqi Abu al-Khalil, (Damascus, Syria: Publications of the Ministry of Culture).

11-Al-Bakri, Abu Ubayd Abdullah ibn Abdul Aziz, (1968 AD), Geography of Andalusia and Europe from Kitab al-Masalik wa al-Mamalik, (Cairo, Dar al-Irshad for Printing and Publishing).

12-Boubaia, (2013 AD), Geography and History of Andalusia, edited by Abd al-Qadir, (Algeria, Mu'assasat al-Balagh li-Nashr wa al-Dirasat wa al-Abhat).

13-Taqoush, Muhammad Suhail, (2010 AD), The History of the Muslims in Andalusia, 3rd ed., (Lebanon, Dar al-Nafais, Lebanon).
14-Hajji, Abd al-Rahman Ali, (1986 AD), Tarikh al-Andalus min al-Fath al-Andalusi hatta Suqut Gharnata (History of Andalusia from the Andalusian Conquest until the Fall of Granada), 2nd ed., (Syria – Damascus, Dar al-Ilm).
15-Hussein, Hamdi Abdul Mun'im, Muhammad, (1993 AD), Berber Revolts in Andalusia during the Umayyad Emirate, (Alexandria, University Youth Foundation).
16-Al-Humaydi, Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Futuh ibn 'Abd Allah, (2008 AD), Jadhwat al-Muqtabis fi Tarikh 'Ulama' al-Andalus, edited by Bashar 'Awad Ma'ruf, (Tunis, Dar al-Gharb al-Islami).
17-Al-Himyari, Muhammad 'Abd al-Mun'im, (1975 AD), Al-Rawd al-Mu'attar fi Khabar al-Aqtar, (1st ed , edited by Ahsan 'Abbas, (Beirut, Maktabat Lubnan).
18-Dozy, Reinhardt (1994 AD), The Muslims in Andalusia (Cairo: The Egyptian General Book Organization).
19-Al-Dhahabi, Abu Abd Allah ibn Muslim, (2003 AD), Tarikh al-Islam (History of Islam), edited by Bashar Awad, (Beirut, Dar al-Arabi al-Islami).
20-Al-Qayrawani, al-Raqiq, (1968 AD), History of Africa and the Maghreb, edited by, al-Munji al-Ka'bi, (Tunis).
21-Zaki, Abd al-Rahman (1967 AD), The Sword in the Islamic World (Cairo, Dar al-Kitab al-Arabi).
22- Al-Zarkani, Khair al-Din, (2002 AD), Al-A'lam, 15th ed., (Beirut , Dar al-'Ilm lil-Malayin).
23-Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Kamal Abi Bakr ibn Muhammad, (2003 AD), Tarikh al- - (Khulafa', 1st ed., (Beirut, Dar Ibn Hazm).
24- Al-Samarrai, Khalil Ibrahim, et al. (2000 AD), History of the Arabs and Their Civilization in Andalusia, 1st ed. (Beirut, Lebanon, Dar al-Kitab al-Jadida al-Muttahida).
25-Sharaf al-Din, Ahmad Hussein, (1981 AD), Studies in the Genealogies of the Tribes of Yemen, 1st ed., (Yemen, The Yemeni Historical Library).
26-Al-Shatshat, Ali Husayn, (2001 AD), Tarikh al-Islam fi al-Andalus min al-Fath al-Arabi hatta Suqut al-Khilafah (Cairo, Egypt, Dar Quba' for Printing, Publishing and Distribution).
27-Dayf, Shawqi, (1994 AD), Tarikh al-Adab al-Arabi (Asr al-Duwal wa al-Imarat - al-Andalus), 1st ed., (Egypt, Dar al-Ma'arif).
28-Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, Tarikh al-Rusul wa al-Muluk (History of the Prophets and Kings), (1953 AD), 2nd ed., (Beirut , Dar al-Turath).
29-Al-'Abadi, Ahmad Mukhtar, (2000 AD), Suwar min Hayat al-Harb wa al-Jihad fi al-Andalus, (Alexandria, Mansha'at al-Ma'arif).
30-Abd al-Hakam, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abd Allah, (1964 AD), Futuh Ifriqiya wa al-Andalus (The Conquest of Africa and Andalusia), edited by Abd Allah Anis al-Tabba', (Beirut, Lebanon, Dar al-Kitab al-Lubnani for Printing and Publishing).
31-Abd al-Hamid, ibn Yahya al-Katib, (1960 AD), Majmu'at Rasa'il Abd al-Hamid (Collected - Letters of Abd al-Hamid), edited by Badawi Tabana, (Cairo, Dar al-Nahda al-Arabiya).

32-Anan, Muhammad Abdullah, (1997 AD), Dawlat al-Islam fi al-Andalus min al-Fath ila Bidayat ('Ahd al-Nasir, (Cairo, Maktabat al-Khanji).
33- Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmad Ibn Ali, (1982 AD), Qala'id Al-Juman fi Al-Ta'rif bi-Qaba'il Arab Al-Zaman, 2nd ed., edited by: Ibrahim Al-Abyari, (Cairo, Dar Al-Kitab Al-Masri - Dar Al-Kitab Al-Masriyyah).
34-Al-Marrakushi, Abd al-Wahid, (1949 AD), Al-Mu'jib fi Talkhis Akhbar al-Maghrib min Ladan Fath al-Andalus ila Akhir Asr al-Muwahhidin , 1st ed., edited by Muhammad Sa'id al-Arban, (Cairo, Matba'at al-Istiqamah).
35-Al-Maqqari, Ahmad ibn Muhammad al-Maqqari al-Tilimsani (1968 AD), The Fragrant Breeze from the Moist Branch of Andalusia , edited by Ahsan Abbas (Beirut, Dar Sader).
36-Mu'nis, Husayn, (1997 AD), Ma'alim Tarikh al-Maghrib wa al-Andalus, (Cairo, Dar al-Rashad).
37- Mahmoud, Mona Hassan, (1986 AD), The Muslims in Andalusia and Their Relationship with the Franks, (Cairo, Dar al-Fikr al-Arabi).
38-Na'na'i, Abd al-Majid (1986 AD), History of the Umayyad State: Political History (Cairo, Dar al-Nahda al-Arabiya).
39-Al-Nuwayri, Ahmad ibn Abd al-Wahhab, (1984 AD), Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab (The Ultimate Goal in the Arts of Literature), 1st ed., (Egypt , Dar al-Kutub wa al-Watha'iq al-Qawmiyyah).
40-Al-Hindawi, Abu Ubayd al-Bakri al-Andalusi, (2012 AD), Al-Masalik wa al-Mamalik (Routes and Kingdoms), (Cairo, Mu'assasat al-Hindawi li al-Ta'lim wa al-Thaqafa).
41-Al-Hamawi, Shihab al-Din Abi Abdullah al-Rumi al-Baghdadi, (1977 AD), Dictionary of Countries, (Beirut, Lebanon, Dar Sader).

Second: Theses and Research Papers:

1-Al-Mazrou, Wafaa Abdullah bin Salman, (1987 AD), The Jihad of Muslims Beyond the Pyrenees Mountains from the First to the Fifth Century AH, PhD Dissertation, College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University.
2-Lazem Abdul Latif A., & Nouri Khalaf Al-Halfi S. (2022 AD). The Servants and Their Cultural and Social Role in Andalusia. Wasit Journal of Human Sciences, 18(2). https://doi.org/10.31185/.Vol18.Iss51.256